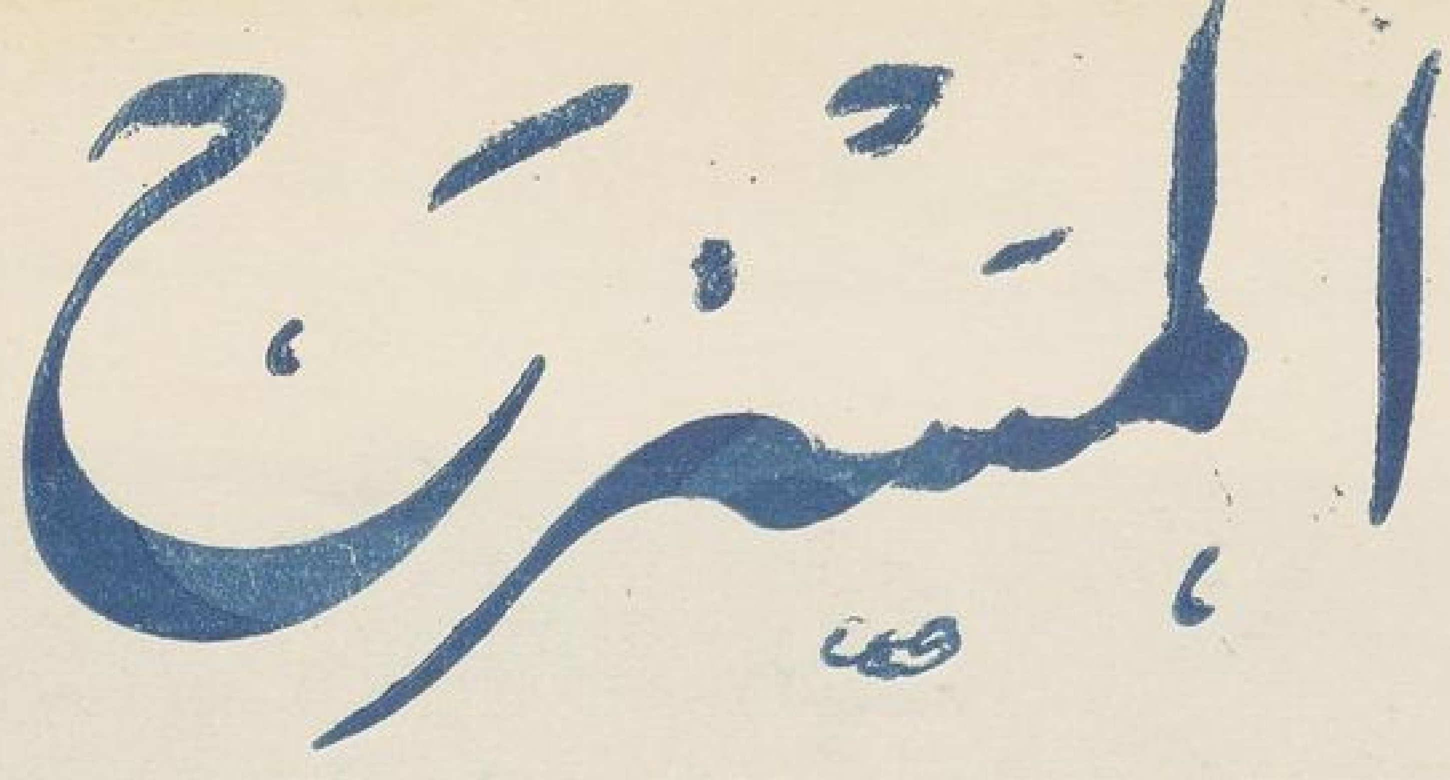


العدد ٧٦

السيدة سعاد محاسن (المطربة المعروفة بمناسبة استقلالها بالبيجو)

الاداره
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تلفون رقم ٤٢٥١ بستان
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

سفر صاحب المسرح

يصل هذا العدد الى ايدى القراء ، في الحين الذى يكون قد بارح فيه صاحب هذه المجلة القطر المصرى الي الخارج ، استرواحا من عناء عمل مضنى متواصل ، وطلبا للشفاء من متاعب انهكته وارهقته . .

وفي كل يوم يسافر الكثيرون ويعودون ، وتمتد غيبتهم وتقصر ، وتختلف الاسباب والدوافع على رحيلهم وعودتهم، فما تهتز لفراقهم جارحة، ولا تألم عاطفة ، وما يتحرك لوداعهم قلم ، ولا تسعي في ركابهم قدم .

وقد يكون من بين هؤلاء من هو اعظم من عبد المجيد خطراً، واعز جاها واكثر نفرا ، وتبقى الحال كما هي ، لا فارق بين ذهاب وأوبة . .

وانا لا ابغي اقامة موازنة ارجح فيها كفته ، وابين فيها ما يمتاز به عمن سواه

انما هي كلمة موجزة اريد تسطيرها بمناسبة سفر ذلك الصديق الوفى وارى واجبا على نشرها على قرائه كى يشاركونا فيما نشعر به نحو رجل لم يأل جهدا في ارضائهم ولم يبخل بوقت ولا صحة ولا مال فى سبيل استحداث ما يروقهم ، والنزول عند رغباتهم المتشعبة العديدة .

انشأ عبد المجيد مجلة المسرح فكانت اولي المجلات من نوعها من حيث موضوعها وابوابها وتنسيقها وتحريرها . وكانت الافهام منصرفة فى ذلك الحين عن المسرح المصرى وعن الكتابة عنه ، ولم يكن هناك من يهتم كثيرا بقراءة ما يتعلق بشئون المسارح

وكانت خطوة جريئة ووثبة سريعة لاقت في أول امرها عقبات ، وصادفت عراقيل لم تلبث الارادة الحديدية ان ذللتها ثم اجتازتها فى امن ورسوخ قدم

ولبث يجاهد فى سبيل شائك ويسير دفة مجلته وسط طريق وعر غير مأمون العاقبة او متكشف النهاية ، ولم يكن ذلك ليثنيه او يقعده ويثبط من همته ، بل على العكس زاده العنف قوه ، واكسبته المقاومة حنكة ومرانا ، فاصبحت مجلته اولي المجلات المسرحية في مصر بلا نزاع

وكانت تلك النتيجة ثمرة جهد وعناء متواصلين ، ووليدة عمل شاق متماسك الحلقات ، لم يسترح فى غضونه ولم يأخذ لنفسه قسطا من الراحة والهدوء ولو الي حين . .

وها هو اليوم قد ارهقه عناء ما كان يقاسى ، وناء كاهله تحت الاعباء الثقيلة التى كان يحتملها وحده فى طول اناة وقوة احتمال وشدة صبر ونفاذ عزيمة .

وتلك الشعلة المتقدة الوهاجة التى كانت تفيض نوراً وضياء على ماجاورها ولاذ بكنفها ، بينا تحترق هي وتتلظي فى صمت وسكوت ، هبت عليها ريح المرض ، واعتورها رماد اشجان غامضة ، فكادت اضواؤها تنطفىء وجمراتها تخبو .

فكان حقا علينا - اصدقاؤه - ان نقيه بصدورنا ، وان نفتديه بما فينا من جهد وقوى ، حتى يعود الاسد الى عرينه مستكملا قوته المنهوكة ومتمما نشاطه وبأسه اللذين ضحا بالكثير منهما في سبيل الحق والواجب

وأنه ليسلم الينا اليوم صحيفته فى عنفوان قوتها ، واوج انتشارها وعظمتها، يسلمها الي زمرة من اصدقائه ، وهو الذى كان يقوم بها جميعا وحده

ونحن نتساءل في حيرة وخشية ، ترى هل تقوى أيدينا الكثيرة على أن تسير تلك الدفة المستعصية التى كانت تداعبها يده القوية الواحدة ؟ !

وانه لعهد نقطعه على أنفسنا ان نبذل الطاقة ، ونعمل ما فى الوسع، فان ملأنا مكانه في الفترة القصيرة التى يتركنا فيها ، ونحن كثيرون وهو فرد كان ذلك فخراً وموضع زهو . وان جاوزتنا الغاية على مانريد فحسبنا أن حاولنا امرا عصيا فى شجاعة وحسن مأرب .

صبري

على مسرح الفن

شباح !

وهذا الشباح هو السيد عبد القادر المسيرى الشبه ناقد بالعمود السادس من الصحيفة الثامنة بجريدة المقطم الغراء .

ذهب ذات مساء الى بيرة الاهرام ، ولا أدرى بأية صفة ولا لأى سبب ، ولكنه ذهب والسلام

وعبد القادر يأبى أن يكون مجهولا ، ويريد الناس على الاعتقاد بأنه ناقد كبير ، ولو بذل في سبيل ذلك ماء وجهه .

أرادوا منعه من الدخول الا اذا دفع الاجر المقرر ، وحاول افهامهم شخصيته العظيمة فلم يصغوا اليه ، وأخيراً ألهمه الله أن يتمحك فى محمد مصطفى المدير الفنى !! لبيرة الاهرام .. فاستدعوا محمد الى الباب وتعرف على عبد القادر وتوسط في ادخاله .

ولم يكتف بأنه دخل مجانا ، فأراد أن يشرب بيرة ، فأخبروه بوجوب دفع ثمنها ، ولكنه أفهمهم أنه لا يدفع نقوداً فى مشروب !!

والحل بسيط ، فما دام لا يدفع ، فمن السهل جداً أن لا يشرب فيوفق بين الامرين .

ولكنه تشبث ، وأنشأ يلقى محاضرة عن استحقاقه للشرب المجانى .

حضرته كتب مقالة فى العمود السادس من الصحيفة الثامنة من المقطم يطعن فى ملاهى روض الفرج ، ويشيد بذكر بيرة الاهرام ، وجمال موقعها ولذة شرابها ، ومدح وأطنب فى التغنى ببنت البرميل !!

فمن حقه اذن أن يتذوقها حتى يصدق الخبر .. فسمحوا له بزجاجة ، أحضرها له محمد مصطفى خلسة من المخزن ..

وهكذا يضيعون كرامتهم ، ويتنزلون الى الحضيض ، ويأبون الا أن يكونوا زملاء فضحتونا ياعالم ، جاتكم القرف !!

حديث فنى

كانت السيدة نعيمة المصرية المغنية المعروفة تسمع ذات ليلة الآنسة ملك بروض الفرج ، وكان لا بد لها أن تتحدث عن الغناء والمغنية ، وهو حديث فني آثرنا نقله الى القراء .

فحينما بدأت ملك بعض ليالى تدخل بها على الدور الذى ستغنيه ، قالت « اخيه تطلع كويس وبعدين تنام ، فقفلتها ناعة مش ملحلحة مافيهاش تكة » .

وعندما أنشدت القصيدة قالت :

« يا باى دى زى المعددة فى القصائد » وكان أن تناولت ذوق الآنسة فاستدلت على أنه « بلدى » بهذه النقدات : فستان بمبه ، وربطة الراس زرقة دى مش سبورت !!

وتناول الحديث بقية المغنيات فكان حكمها عليهن ، أن السيدة منيرة المهدية « الحق يتقال العين ماتعلاش على الحاجب .. أنا مايكنيش غيرها »

أم كلثوم .. ماتعجبنيش .. دى مش بنت فن !

فتحية : كويسة بس عندها خنافة

وانتقلت السيدة بعدئذ الى بعض المغنيات الآخريات ، ثم ترحمت على أيام زمان ، لما أن كانت كراسى القهوة التى تغنى بها تمتلىء جميعها ، فيؤجر الناس مراكب ، لغاية « الوراق » وكان صوتها يسمع لغاية هناك !!

هذا حديث لم يدر بخلد السيدة أنه سينشر ، ولكنا نقلناه الى القراء ليروا كيف تتحدث بنات « الفن » عن الزميلات ، والآن ما رأى صاحبات تلك الاسماء ، فى هاته الآراء ؟؟

حفلة تكريم

اعتزم الاستاذ بديع افندى خيرى المؤلف المسرحى المعروف ، أن يمضى صيف هذا العام فى باريس ، وسوف يبرح مصر في منتصف الشهر القادم الى فرنسا ، حيث يمضى هناك زهاء الشهرين ..

ونظراً للخدمات الجليلة التى قام بها الاستاذ للمسرح المصرى عامة والماجستيك خاصة ، أراد على افندى الكسار أن يظهر تقديره لجهود صديقه واقراره بفضله وأدبه ، باقامة حفلة تكريم شائقة للاستاذ الكبير قبل سفره .

والاستاذ بديع يعتبر المؤلف المصرى الوحيد الذى نجحت كافة رواياته ولاقت نجاحا لم ينله غيره وهو بالنسبة للمحصول الوافر الذى انتجته قريحته يكاد يكون أغزر المؤلفين المصريين مادة ، وانتاجاً .

ولكن شخصا واحداً يأبى أن يعترف بشروق الشمس ولو رآها كل المبصرون . ذلك هو العبقرى الفذ والمؤلف الفنان أمين افندى صدقى !! .

جمعه مجلس بأحد ممثلى الماجستيك ، فذكر أمامه خبر سفر بديع وعزم الكسار على توديعه وتكريمه فأخذه الغرور بالحمق

وانشأ يستعرض الفاظه المحفوظة ، وكلماته المأثورة التى أملاها حقده ، وحسرته على نعمة أزالتها عنه العجرفة الجوفاء ..

وكان محدثه متحمساً فكال له بنفس الكيل وما زال به يسقيه من نفس الكأس التى أفرغ منها قاذوراته حتى اضطره الى الانسحاب صاخباً شاتماً .

وهكذا يعلنون عن حقارة نفوسهم ، وضعة أخلاقهم ، على ملأ من الناس ، وفى مشرب قهوة عام

واللي اختشوا ماتوا ! !

صالح وعبد الوهاب

صالح عبد الحي مغنى معروف ، له أنصار وله معجبون يتحمسون له ويأبون الاعتراف لغيره من المغنين بالسبق عليه

وحدث ان السيدة هدى هانم شعراوى أحيت ليلة سمر في منزلها حضرها محبو عبد الوهاب ، من كل صب ولهان ! ومعهم فتاهم الذى يسرحون به فى كل مكان . .

وأراد عبد الوهاب أن يغنى ، وقدمه شوقي بك كأكبر مغنى في مصر ، وألهمه الله اذ ذاك فى الحفلة ، أن يقول انه زعيم نهضة الغناء في عالم الشرق !

وكان في تلك السهرة بعض من أنصار عبدالحي والمعجبين به ، فآلمهم ذلك الادعاء ، واهتاجهم أن يبخس من قدر عبدالحي ، وأن يرفع عبد الوهاب الي منزلة لا هو أهل لها ، ولاهم يعترفون له بها

وبدأ عبد الوهاب الغناء ، فكانت ضجة ، وكان شعور اشمئزاز وأعراض مقصود ، فلم يستطع الاستمرار فى الغناء ، وذهب أنصاره يستفسرون عن السبب ، فأبلغوهم انه مادام عبد الوهاب يبلغ به الغرور والادعاء الفارغ الي حد تخطى من هم أقدر منه وأرسخ قدما ، فهم لايريدون سماعه

وأسرع عبد الوهاب يعتذر ، ولم يجد بداً من الاعتراف بأن عبد الحي سيده وأستاذه .

وكان ذلك ترضية كافية لانصار صالح ، فسمحوا له بالغناء واستمعوه قليلا مجاملة لصاحبة الدار ثم انصرفوا

ولست أدرى الى متى ينفخ شيطان الغرور في رأس هـذا الصبي ، فيركب أخشن المراكب ، ويتعرض لاعراض الناس عنه واشمئزازهم منه ؟ !

معلهش يابنى الدنيا زى الخياره !

مصادمات

كان الاسبوع الماضي أسبوع مصادمة السيارات بأعمدة المصابيح الكهربائية ، فقد حدثت ثلاثة حوادث مصادمة فى ليلة واحدة ، ولا يهمنا منها الا المصادمة التى تتعلق بالفن أو تتصل بأحد أصحابه

والمصادمة الفنية ، أو مغازلة عمود النور ، قامت بها الآنسة ملك المطربة المعروفة فنجحت فيها نجاحا أطلق أيدى محمود افندى طاهر العربى مرافقها فى السيارة بالهتاف الحاد والتصفيق المتواصل

فقد تمكنت السيدة من قصف رقبة « العامود » بدون أن يحدث لها ولا لطاهر أى حادث يذكر ، اللهم الا رضوض بسيطة فى مقدمة السيارة الستروين ذات المقعدين فقط ! !

وبينما كانت تجرى وقائع هذا الحادث فى مصر ، وقعت مصادمة شبيهة بها فى مارسيليا

وهي تتعلق باحدى نصيرات الفن أيضاً ، وكبيرة موردات الراقصات والغانيات الى القطر المصرى ...

تلك مدام مارسيل عميدة الحظ ، والمسيطرة بفتياتهـا على قلوب سراة مصر وأعيانها ، شباناً وشيباً ! !

ولكن هناك فارقا بين الحادثتين ، فان ملك نفدت بعمرها ولم تصب بأى ضرر ، أما مارسيل فقد أصيبت بجروح ورضوض نقلت بسببهـا الى المستشفى ولاتزال به حتى الآن

واذا لاقدر الله واختصر عزرائيل الخبيث عمرها الطويل ، فستكون خسارة فادحة لاتعوض وستترك وراءها جيشاً كبيراً من بنات الهوى وراقصات الخلاعة بلا موئل ولا « بدرونة » !

نسأل الله لها شفاء مؤقتاً تتمكن فى غضونه من « تصريف » بضاعتها الى خارج هذا القطر المنكود

وبمناسبة

وبمناسبة مدام مارسيل نقول ان الفرقة التى كانت تشاوك نجيب الريحانى فى ادارتها قد حلت منذ ثلاثة أيام ، وذلك بانتهاء مدة العشرين يوما التى أجر فيها نجيب مسرح رمسيس

ويدور على الالسنة ان مدام مارسيل قد نفضت يدها من الشركة ، وستوقف جهودها على ادارة كازينو دى بارى وحده ، وانها سافرت الى باريس لتصدير شحنة أجسام من هناك

وكأن الريحانى لايستطيع أن يعمل الا اذا ناصرته وعاونته امرأة ، فاتفق مع مارى بورسيل على أن تشترك معه فى فرقته ابتداء من الموسم المقبل ويذاع ان هناك عقداً قد أمضاه الطرفان لم نقف على نصوصه بعد

وقد سافر نجيب الى الاسكندرية كى يتفق مع أصحاب كازينو سان استفانو لاحياء بعض الليالى فى اول يوليه القادم ، ثم يسافر بعدها لتمضية فصل الصيف في فرنسا

والمرجح ان أصحاب الكازينو لايرضون باشتغاله فيه الا فى اوائل اغسطس ، وعلى ذلك ربما عدل عن أحد الامرين ، فاما أن يحيي الليالى ويترك فكرة السفر الى الخارج ، واما أن يسافر ويضرب بالليالى عرض الافق !

« شارلى شابلن »

رواية تيودورا ..

كيف اخرجتها سارا برنار

وكيف اخرجتها فاطمة رشدي

سارا برنار فى تيودورا



تعتبر رواية تيودورا من أضخم الروايات التى أخرجتها ساره برنار ، ومن التى وضعت من أجلها خصيصا . الفها لها الكاتب الفرنسى الذائع الصيت فكتوريان ساردو، وقدمها اليها ، فلما أن اطلعت عليها رفضت فى بادىء الأمر أن تمثلها وأن تقوم بالدور الاول فيها نظرا الى اختلاف طبيعة مواقف الرواية مع طبيعة سارا نفسها . وذلك رجع الى ما كان فى الرواية من عنف لم يؤثر عن سارا

فردت الرواية الى مؤلفها ثانية فلم يثن ذلك عن أن يحاول مرة أخرى فى سبيل اخراج روايته . فعمد الى الرواية ينقح فيها ويزيد ويحذف فى مشاهدها ومناظرها حتى أصبحت تلائم طبيعة سارا ، وقرأها عليها مرة أخرى فارتضت بها واعتزمت تمثيلها .

والرواية كما قلنا ضخمة تحتاج الى جهد وعناء ، ويستلزم اخراجها طول مران وتدريب ، ولذلك لبثت بروفات هذه الرواية زهاء عام كامل . .

ومضى ذلك العام الذى أجهدت فيه سارا نفسها وأرهقت زملاءها الممثلين والممثلات فى غضون بروفاتها . ثم عرضت الرواية لأول مرة في باريس . فكانت مجدا جديدا لسارا ، وكانت درة زاهرة فى تاج تاريخها الفنى الذى يذكره الناس لها على مر الايام . .

وكان من تقدير الشعب واعجابه بهذه الرواية وممثلتها العبقرية أن لبث يقبل على مشاهدتها ثمانية أشهر متواليه . لاقت سارا فى أثنائها من الاقبال والتشجيع نصيبا كبيرا .

وجعلت سارا هذه الرواية نصب عينيها تبدأ بها حفلاتها ولياليها فى جميع الممالك الاجنبية التى كانت تدعوها لتشاهد فيها الفن الفرنسى البديع ونبوغها الذى ملأ صيته الاقطار .



السيدة فاطمة رشدى

هذه نبذة موجزة عن اخراج سارا برنار لرواياتها العظيمة الخالدة ، فكيف أخرجت فاطمة رشدى الرواية نفسها !!

وقبل أن نتعرض الى الكلام عن السيدة فاطمة وكيفية اخراج الرواية فى مصر ، نقول انه مما يؤثر عن سارا أنها تقسم رواياتها الى قسمين : قسم تستطيع الممثلات الأخريات اللاتى أوتين قسطاً فى النبوغ اخراجها ...

وقسم لاتستطيع غير سارا اخراجه .

ومن القسم الثانى تنتمى رواية تيودورا التى نتحدث اليوم عنها ...

وقد أقدمت السيدة فاطمة على اخراج هـذه الرواية تنفيذاً للفكرة التى أشبعت بها ، وهى أنها خليفة سارا برنار ..

ولا يفوتنا أن نذكر مرة أخرى ماأسلفنا قوله من حاجة هذه الرواية الى مجهود هائل استنزف من سارا وفرقتها العتيدة سنة كاملة .

(سارا برنار فى تيودورا أيضاً)



(سارا برنار في تيودورا أيضاً)

ثم لايسعنا أن نغفل حاجة الرواية الى ممثلين عدة وممثلات كثيرات من ذوى الخبرة والكفاءة الفنية الممتازة ناهيك بالملابس المناظر وبقية الضروريات الاخرى :

فاذا راعينا أن السيدة فاطمة رشدى أخرجت الرواية فى ثمانية أيام فقط .. وان فرقتها حديثة التكوين لانرى من بين أفرادها الا اثنين أو ثلاثة من ذوى المقدرة الفنية المتوسطة ...

واذا لاحظنا أن الفرقة ليست من الرخاء المالى واليسر ، بحيث تستطيع استيفاء حاجيات الرواية ومستلزماتها :

واذا أضفنا الى ذلك حاجة الرواية الى مسرح كبير يتحمل اخراجها بمظهرها الفنى الحقيقى وان المسرح الوحيد الذى يفى بذلك هو مسرح الاوبرا .

اذا راعينا كل هـذه الظروف والعوامل ، وزدنا اليها اعتبار سارا أن رواية تيودورا من الروايات التى لاتستطيع غيرها اخراجها ، كان لنا أن نتساءل عن مبلغ نجاح فاطمة فى اخراج هـذه الرواية ..

وهذا مانترك الحكم عليه للجمهور ...



(سارا برنار فى تيودورا)



حب الممثلات

انتشر هذا الوباء انتشاراً سريعاً وصرنا نرى الشاب وقد سحب معه « معزايه » تنتسب الى التمثيل والتمثيل برىء منها ! وهذه المودة السخيفة « اخترعها » الوارثون وأولاد الامهات الغنيات ! ثم انتقلت هذه المودة الى كل شاب يريد أن يظهر أمام اخوانه بمظهر .. الجدع ..! وكثيراً ما ترى شاب جميل أحمر الخدين أسود العينين أصفر الشعر .. ومعه كركوبة تسمي نفسها « ممثلة » لا تقل عن أمه أو جدته ..! أو واحدة وحشة عفشة نفشة ، وما دامت وقفت على المسرح فهي تعد ممثلة ، وتلاقي من العشاق المماليك من يترامون على أقدامها لقاء نظرة .. أو ابتسامة .. أو كلمة لطيفة.. يادم !

وتبعاً لهذه المودة ارتفعت أسعار الفتيات .. اللامحصنات ! اذ أن كل فتاة كانت حقيرة . مبتذلة . ما عليها الا أن تقف على خشبة المسرح واذا بها صارت تركب الاوتومبيلات .. بعد ان كانت (تتشعبط) على شمال الترامواى .. واذا بالثمن يرتفع على حسب المسرح الذى تشتغل فيه . !! ولذلك كثيراً ما نسمع عن فلانه التى كانت فى بيت فلانه .! وعلانه الذى كانت في بيت علان .! قد صارت ممثلة باسم مستعار . واذا هى تحترف الدعارة .. عن طريق فنى !!

ألا ترى نقابة الممثلين أن تطهر المسرح من هذا الوباء حتى يهدأ الشبان ويغيرون المودة مادامت كل الممثلات شريفات !!

الاصدقاء

اطلب من الله أيها القارىء الكريم أن يحفظك من شر الاصدقاء .. المودة أيضا ! فان شكسبير حين قال (اللهم احفظنى من أصدقائى أما أعدائى فانى أعرف كيف أحفظ نفسى منهم) لم يقل ذلك الا عن أصدقاء القرن العشرين ، قد تكون رجلا شريفا تعرف بعض السيدات اما عن طريق مهنتك أو عن طريق جيرتك أو من لطفك وظرفك ! واذا بشاب غني وارث يتعرف بك . من حيث لاتشعر ويظهر لك من الاخلاص والوفاء ماتشعر انك صديقه من سنين عدة لا من ساعات قليلة واذا بك تفهم بعد قليل انه لم يعرفك حباً فيك وانما لكي يجعلك محطة (الواسطة !) بينه وبين من تعرفهن !

ولن تجد وقاحة ولا صفاقة أوظع من هذه ! ولن تستطيع الا أن تبصق فى وجه هذا الصديق لتبرهن له من طريق عملي على شرف نفسك وعلى عدم صلاح رأسك لانبات القرون !

وتكون النتيجة ان هؤلاء الاصدقاء .. السفلة يشيعون عنك انك غير مخلص ولا .. ولا.. الخ من هذه الالفاظ الجوفاء .. اخلاص فى عينهم أصدقاء روبابيكا صحيح .. فهل يجدون انه من الاخلاص أن يكون الانسان بلا شرف .. واذا كان الامر كذلك فلماذا لا يكونون هم مخلصون أيضا ..!

فاحذروا جميعاً هؤلاء الاصدقاء ! الذين يظهرون لك محبة قبل أن يعرفوا اسمك الكريم ولو كانوا يأكلون الذهب ويلبسون البنكنوت !

الحب !

تكلم زميلي (سانتيز) في العدد ٧٤ عن الحب ! وأنا من هؤلاء الذين يستهزأون بكل شىء اسمه (حب !) وأعتقد انه وهم لا حقيقة فيه ! واننا نقلد السلف في هذا المرض السخيف !

هناك من يريدون أن يحبوا بأى طريقة كانت.. فلا يرون امرأة شريفة أو غير شريفة .. جميلة أو غير جميلة الا ويقعوا حباً فيها من غير ترو أو تبصر. وما ذلك الا ليقول الناس عنهم انهم (حبيبة) ! فهم يحبون لمجرد الفخر ليس الا . وهذا النوع كثير جداً . وخصوصاً في حب الممثلات والمطربات وبعضهم يحب لانه لا يجد عملا سوى الحب يسلي نفسه به ..! والبعض الآخر يتاجر في الحب متاجرة رابحة فهو لا يحب الا ما وراء هذا الحب من منفعة !

ويقول العشاق ان علامات الحب هو عدم الأكل والفكير الكثير .. وقرض الشعر .. ومناجاة النجوم . وخفقان القلب عند اللقاء ! ولذلك فكثيراً ما تلاحظ ان أولئك المدعين لا يأكلون أمامك الا قليلا ، ويفكرون فى لاشىء . ويفتون بدلا من قرض الشعر . ويناجون النجوم في عز الظهر . أما خفقان القلب فهو عندهم باستمرار ! وقد يبالغ بعضهم فيتشنج . ويغمى عليه وهو يناجي حبيبته بأرق الاسماء !

كل هذا وهم باطل . وأريد من يناقشنى ذلك أن يبرهن لي برهاناً محسوساً ان فيه شىء اسمه (حب) . كل ما فى الامر انه فيه شىء اسمه (ميل) أو (عطف) أو (استلطاف) أما حب . أى انك لا تستطيع الاستغناء عن هذا الحبيب أو الحبيبة . فلا . ولا . ولا !

وأنا احمد الله الذى خلقنى فلخبط تكوينى . وجعل هذا الوهم لايؤثر فىّ على الاطلاق . ولقد حاولت مرة أن أحب فلم أستطع !

قالوا اذا أحببت فالحب يسد نفسك عن الاكل . فلما أحببت .. أو أوهمت نفسى انى أحببت .. أكلت غدائى مضاعفاً ..! قالوا انك تفكر كثيراً فوالله مافكرت فى هذا الامر أبداً ..! قالوا انك ستناجي النجوم .. فلم أر نجوما حتى أناجيها ..! قالوا سيخفق قلبك عند مقابلتها .. وكثيراً ما أقابلها

وأبحث عن قلبي لاسمعه هل يخفق أم لا فلم أعلم هل قلبي فى الشمال .. أم في اليمين لانى لم أسمع صوتاً له ويظهر ان لاقلب لي : .!

أيها الشبان السفهاء التفتوا لدروسكم ودعوا هذا الوهم السخيف فأنتم لاتجنون الا الملاحق .. ولاتعشقون الا كشك الموسيقى بحديقة الازبكية !

الكذب

فن الكذب ! فن راق فى مصر له أنصار كثيرون وقل أن تجد له خصما واحداً ..!

وهذا الفن لا يستحب استعماله الا مع الجنس اللطيف عادة . اذ من النادر أن يتعب (النتاش) نفسه في اختراع الاكاذيب مع جنس خشن الا اذا كان من سبيل الفخر . أو المعر المشرف !

والمعارون او النتاشون او الكدابون وما اكثر اسماؤهم اما انهم مغفلون او يستغفلونك أنت ! فأحدهم يقول لك انه يصرف شهريا مائة جنيه ثم يقوم بعد أن يستلف منك خمسة صاغ . . ! وآخر يدعى انه عنده عشرة اوتومبيلات . . . ثم يذهب لمنزله ماشياً ..! هؤلاء مقبولون طبعاً ...! أما ذاك الذى يدعى انه قريب برنس اوف ويلز ! او انه قتل سبعاً بكف يده ..! او انه عنده عزبة عشرة آلاف فدان .. فهذا هو الجنون بعينه . !

وقد يكون الكذب لطيفاً بعض الاحيان . . . وثقيلا أحيانا أخرى .. وأعرف صديقا لى كان (ينتش !) فاذا نظرنا اليه استنكاراً قال مسرعا (نتشه !) اعترافا منه بكذبها ! وكان خفيف الروح لدرجة انه كان ينسينا بعض الاحيان انه يكذب .!.

أما الكذب على الجنس اللطيف فهذا أمر عادى جداً .. فلا يتعرف الشخص بواحدة الا ويتزل (معر) من الكلام المسبوك كي يرفع قدره أمامها وخصوصا وانها لاتعرف عنه شيئاً ! وبعض الاحيان تبادله هى هذا (المعر) فتدعى انها بنت فلان باشا . واذا هى خادم او مومس حقيرة !

وحبل الكذب قصير حقاً ! اذ يتضح كل شيء وان طال وقته ولذلك فأقل ما يحصل هو الاحتقار والازدراء فاذا هي تحتقره اذا كانت على حق وخدعها . . واذا هو يكرهها وان كان قد (معر) عليها أضعافا مضاعفة !

الرقص

أنا مغرم جداً بمشاهدة الرقص الافرنجى .. والبلدى ! ثم لي ولع شديد بالذهاب الى صالات الرقص وان كنت لا أميل جداً لتعلم الرقص كغيرى من الشبان الملاحيس !

ومودة الرقص وتعلمه مودة منتشرة بين الشبان لان كل شاب مغرور فى شكله يتصور انه مادام قد رقص مع فتاة اوسيدة فانها ستنتحر اذا فارقها بعد ذلك ..! وكل الشبان عندنا لا يحبون الرقص لمجرد انه رقص أى شيء عادى كما فى اوربا . لا . بل الاهم من ذلك هو انه سيتعرف بفتيات وانه « سيلزق ! » فيها اثناء « دوشة » الجازباند ! !

ولقد رأيت كثيراً من الدروس التى تعطى للشبان الوقحين اذ ان السيدات يرفضن الرقص مع شاب لم يتعرفن به ! أما هو فيجد في ذلك اهانة له وانه يجب أن يرقص مع أى سيدة تعجبه مادام يفهم كيف يحرك أرجله ويهز أردافه !

على انى أنصح للشاب الذى يريد أن يتعلم الرقص أن يتعلم الاخلاق اولا وقبل كل شيء . . وأن يفهم تمام الفهم ان صالة الرقص ليست « زريبة » (يرقص) فيها كما يشاء . . . وان هناك اشياء اسمها « اتيكيت » يتعلمها الغربيون قبل أن يتعلموا كيف يأكلون !

أما الرقص « المفرد » الافرنجي فهو فن لذيذ يستحب مشاهدته في فصل الصيف . أما « رصيفه » الشرقي أو المصرى على الخصوص فهو خطر جداً فى فصل الصيف ولا يكون الا فى فصل الشتاء ان لم يكن لشيء فعلى الاقل محافظة على صحة أبنائنا ..! ثم محافظة على عقول العمد والاعيان الذين يفرون من الارياف ولما يروا بعد الاشلبية وكعب الدار والجاموسه والمعزايه

ملاحظ

لغة الروايات

- ٢ -

الالفاظ الجديدة المستحدثة

ابقاء اللفظ القريب على أصله - الاسلوب الروائى

بقي نوع من اللفظ لم أتعرض له وهو الالفاظ الجديدة المستحدثة ، التى كثيرا مايضطر المؤلف لاستعمالها فى روايته ، كأسماء الزينات والآلات واسماء الاماكن والمواقع الغريبـة ، وغير ذلك من الالفاظ الغريبة التى قدتضطر المؤلف اليها ضرورة الموقف أو الظرف التى وقعت به حوادث روايته وقضية هذا النوع من الالفاظ لم تحل الى الآن بين علماء اللغة العربية ، ولم يزالوا فى أمرها مختلفين متفرقين شيعاً وأحزابا . ففريق منهم يرى اختيار لفظ عربى لكل مستحدث مهما كان أجنبيا وغريباً ، وفريقا آخر يرى تعريب لفظه الاجنبي الى العربية وصقله صقلا عربيا جميلا ، وهناك آخرون غير هؤلاء وهؤلاء يحبذون استعمال الاسم الافرنجى على حاله دون تعريب أو تحريف

ولعل الرأى الاخير هو الذى يوافق لغة التأليف فى الروايات ، فمن الفروق بين المعلم والممثل ان الثانى لا يملك شرح ما يجرى على لسانه من الالفاظ بخلاف الاول . فى مكنة التلميذ أن يستوضحه معنى أية كلمة جاءت على لسانه ويستطلعه أصلها ومنشئها وكيف تحورت وتبدلت حتى جاءت كاسمها أو كما كان أن يعرفها ، وربما ضاع على المشاهد الكثير من المعنى بسبب جفاء كلمة لا يستطيع أن يسأل عن المقصود منها . ولا أن يستطلع كنه الاصل الذى اشتقت منه وتحورت عنه ، لهذا كان خيراً للمؤلف أن يستعمل الالفاظ بذاتها الا ما عرف له اسم عربى ، أو شاع بين الجمهور استعمال اسم معرب له ، الى أن يحل علماء اللغة هذه المشكله ويضعوا أسماء لهـذه المسميات تجرى على ألسنة الناس ولا يشكل عليهم المقصود منها عند سماعها

الاسلوب الروائى

لا أعتقد أن الأسلوب الروائى فى كل لغة يختلف عما اصطلح عليه علماؤها ، وخير الاساليب فى اللغة العربية الأسلوب الصحيح الخالي من الضعف البعيد عن التكلف الجارى على قانون النحو . فيجب أن يكون أسلوب اللغة في كل رواية بعيداً عن الخطأ النحوى مستوفياً لشرائط الكلام الصحيح

ويقول علماء البيان وأساطين القريض إن البلاغة هى مطابقة الكلام لمقتضى الحال واظهار مكنون كل معنى بلا تكلف ، فيجب أن لا يعمد الكاتب ، اذاً الى الاساليب البعيدة المتكلفة ، والكتابات الدقيقة والمجازات الغير واضحة التى فيها الكثير من التصنع والابتعاد عن المعنى المقصود والتى لا يفهمها الجمهور عند سماعها انما هو يحتاج لمفسر يشرح له حقيقة مايرمى اليه المؤلف واختياره هذه الالفاظ . بل يجب أن يكون في كتاباته ناصع الديباجة سهل التعبير واضح القصد غير معقد الالفاظ ليفهم جميع الناس والمشاهدين على اختلاف طبقاتهم كل ما تضمنته الرواية وألفاظها من معان ومايرمى اليه من غاية فان الممثل يمثل لجميع الطبقات ومؤلف الروايات انما يؤلف لاصلاح المجتمع الذى تتكون غالبيته من الجمهور الساذج

ويخطىء كثيراً ، وكثيرا جدا ، من يظن من الكتاب أنه يكتب روايته لتمثلها جوق خاص يشهد رواياته طبقة معينة من الخاصة فيكتب لهم بلغة الخاصة فان ذلك من شأنه ان يقتل الرواية ويقضى عليها القضاء المبرم لأنها انما تحيا وتعيش بالجمهور وللجمهور وما اكثرية هـذا الجمهور الا من افراد الطبقة الوسطي والعامة . فالسهل الممتنع والحالة هذه ، خير اسلوب يختاره المؤلف لروايته مهما كانت غايته من هذه الرواية التمثيلية ، ومهما كانت الفرقة التى تمثلها ، والشهود الذين يحضرونها

وعلى هذه فسلامة اللفظ وصحة الأسلوب هما الأداة الصحيحة لخدمة الفكرة بواسطة المسرح وعلى لسان الممثل

بقيت مسألة لا بد من التنبيه عليها وهى أن بعض المواقف تستدعى اسلوبا معينا خاصا كمواقف الغرام والحب فانها تحتاج الى نغمة موسيقية عذبة واسلوب غنائى كما يستلزم موقف الغضب والتهديد الاسلوب المتدفق المنفعل ، فاذا استكمل الكاتب كل هـذا استطاع أن يخرج رواية صحيحة ، على الاقل ، من الوجهة اللفظية المسرحية

هذه كلمتنا في لغة الروايات « الأدبية » أما الروايات «الهزلية» واسلوبها العامى فهى نوع من التمثيل له أدبه ولغته وللكتاب آراء فيه متنوعة وسنقول كلمتنا فيه وفي لغته فى الاعداد القادمة ان شاء الله ؟

الاسكندرية

فؤاد مشنوبه

الموسم المقبل

فى تياترو حديقة الازبكية

في مساء يوم من الاسبوع الماضى اشتدت حرارته وازدحمت الافكار فى رأسى ، كنت سجيناً فى غرفة مكتبي أتلاهى بالمطالعة آنا وبالكتابة آونة أخرى

لم تفرج القراءة والكتابة ما بنفسى من الهموم التى رزأنى بها ذلك الجو الخانق فلم أجد بداً من الفرار من المنزل لعلي أجد في العراء قليلا من النسيم ينعشني

أخذت الترام واستسلمت لخالق فسبحت بى الافكار فلم أشعر الا وأنا أمام تياترو حديقة الازبكية

ألفت نظرى على بابه تلك الثريات الكهربائية المنارة والاعلام المصرية الخافقة

اشتاقت نفسى الى الانفراد داخل الحديقة فى ذلك البوفيه الذى أعلنوا عنه كثيرا

فلم أتردد ودخلت مؤملا أن أجد قليلا من الراحة وأتمتع بذلك الهواء العذب وبتلك المناظر البديعة التى تحتويها حديقة الازبكية

لم أسر بضع خطوات فى الداخل الا واعترضنى زكى افندى عكاشه مدير شركة ترقية التمثيل العربى وقابلني بالتحيات والمجاملات وظل يكيل لى ألفاظ الترحيب والاستقبال

فأحسست حالا ان وراء الأكمة ما وراءها وأعددت نفسى لسماع محاضرة طويلة عريضة عن مشروعات السيد زكى المقبلة ، وعن آماله وعن استعداداته .

وقادنى زكى الى مكان قصى بعيد عن ضوضاء الزبائن ولجبهم وطلبت فنجانا من القهوة شربته على نغمات سيل الحديث المتدفق من فمه ، وظللت استمع وأنا صامت حتى أتم حديثه الطويل ورجانى أن أنوه عنه فى المسرح وأعلن للجمهور نواياه وأطلع الشعب على أغراضه حتى يكون على بينة من أمره فلا يسمع فى حقه أشاعات المغرضين

ولم يتركني الا بعد أن وعدته بذلك، تركنى فجلست بمفردى وشاهدت السينما ثم انصرفت

وها أنا اليوم أطلع القراء على ملخص الحديث انجازاً لوعدى

*****

تقوم الاستعدادات الآن داخل التياترو على قدم وساق من تغيير فى الموبيليا والفرش وتجديد فى المناظر والستائر وتصليح فى الملابس ومعدات المسرح استعداداً للموسم المقبل

وسيكون اعتماد الفرقة فى ذلك الموسم على ممثلين وممثلات وملحنين وملحنات كلهم جدد فمن يأنس في نفسه الكفاءة لان يقوم بعمل من هذه الاعمال ويود العمل فى فرقة تياترو حديقة الازبكية فليخابر زكى افندى عكاشه فى ذلك للاتفاق معه نهائيا على ذلك الامر

ولن تخرج الفرقة أكثر من عشرة روايات من نوع الأوراكوميك وتكون فى قوة رواية « علي بابا » التى حازت اعجاب الجمهور

وعليه فزكى افندى عكاشه يظهر استعداده لقبول الروايات التى من هذا القبيل وهو مستعد أيضا لدفع الثمن الذى يوازى قيمة الرواية وقوتها .

أما المدة التى ستعملها هذه الفرقة فستتراوح بين ثلاثة أو أربعة شهور تخرج فيها عشرة روايات وتمثل فيها مائة حفلة

*****

نخرج من هذا الحديث بأن فرقة الازبكية قد تعمل في الموسم المقبل في فصل الشتاء فقط وتتعطل في فصل الصيف وسيكون موسمها الشتوى قصيرا جدا مقتصرا على اربعة اشهر على الاكثر يخرجون فيها عشرة روايات غنائية فقط والتياترو من الآن مستعد لقبول ممثلين وممثلات وملحنين وملحنات جدد لم يسبق لهم الاشتغال على المسارح لكى يدربهم على العمل ويظهر فى مجموعة جديدة راقية

***

رئيس التحرير

يتولى رئاسة تحرير المجلة فى غياب المحرر الاستاذ المعروف الاحنف فيسيرها بما عرف فيه من المرونة والدقة ورقة الاسلوب وبديع الفكاهة

مندوب فنى

انضم الزميل الفاضل عبد الرحمن أفندى نصر الى قلم تحرير مجلة المسرح ، وقد اختار حضرته أن يكون المندوب الفنى العام للمجلة فالمجلة تسلم اليه هذا القسم منبهة الجمهور الى ذلك



يابخته ..

ذهب صديقنا حندس الي رأس البر لتمضية أسبوع بين ماء البحر ورماله تشبها بالعظام والثراة .. ولقد ورد لصديقنا احمد حسن خطابا مستعجلا منه يصف له حادثة لاأشك أنني اتمني ان تحدث لي :

وتتلخص الحادثة بأنه بينما كان حندس يتمشى على البلاج .. مرتديا الـكلسون .. وفى فمه السجارة وفي يده العصاية ، اذ سمع صوتا خافتا يقول بالانكليزية (هلب هلب هلب .. !!) ولما كان صديقنا متضلعا فى هذه اللغة فقد فهم بالطبع ماذا تعنى هذه الكلمة .. وسرعان ماذهب لمساعدة المخلوق الذى يشرف على الغرق فوجد جسما على الشاطىء . وبالاختصار فقد انتشل هـذا الجسم وساعده بعض المراكبية فاذا بذلك الجسم يحتوى على سيدة أمريكية لاتقل عن الثمانين من عمرها . تضع طقما بدلا من أسنانها الطبيعية .. وشعراً مستعاراً له لون أصفر براق !!

وزار صديقنا حندس هذه السيدة فى اليوم التالى للسؤال عن صحتها عملا بالواجب فاذا هي (تشغل) له عواطف .. ثم صارحته بأنها تريد الزواج به .. وان لديها ثروة تقدر بمليونين من الريالات .. وليس لها أحد سوى كلب صغير تتبناه وان التركة ستقسم بينه هو .. والـكلب !!

على ان صديقنا طلب مهلة للتفكير فى هـذا الامر الخطير .. ثم وجد ان هـذه الصفقة رابحة وشريفة وخصوصا ان السيدة (مس) عانس .. لم تتزوج أى سوف يتزوج بفتاة بكر لاثيب وقد طلب حندس رأى جميع أصدقائه فوافقوا الا الصديق محمد اسعد لطفى لان له فلسفة لاتساغ !!

وسوف نسمع قريبا باتمام هذا الزواج .. ونصيح جميعا (يابخته !!)

وزيرة

عينت حكومة مصطفى كمال السيدة خالدة أديب الـكاتبة التركية وزيرة للمعارف العمومية من زمن بعيد وكان لهذا الخبر ضجة كبيرة ... ولقد حدث فى هذا الشهر حادث لابد أن ستكون له ضجة أيضا لو تم .. وهذا الحادث يتلخص في ان السيدة منيرة المهدية وصلها تلغرافا من حكومة تركيا عن يد وزيرها المفوض تقول فيه « ان حكومة تركيا تسر كثيراً لو قبلت حضرة السيدة وزارة الفنون الجميلة .. وهي الوزارة التى ستنشئها قريبا ويكون من اختصاصها النظر فى فنون المسرح والغناء والرسم والموسيقى والشعر الخ ... والحـكومة التركية لاتجد أى حرج فى اسناد هذه الوزارة للسيدة المحترمة أولا لانها مصرية مسلمه .. ثانيا لان مكانتها فى عالم الغناء والطرب تؤهلها لهذه المهمة .. ثالثا لان اعتراف الحكومات الغربية بنبوغها يساعدها كثيراً على القيام بهذه الوزارة .. الجميلة »

ولقد تحدثت السيدة منيرة الي كثيرين من العظماء .. ورجال مصر المعروفين فأشاروا عليها بالقبول .. غير أن بعض الدوائر المسرحية تؤكد أن السيدة منيرة سترفض هذا الشرف لانها تريد ان تـكون في مصر وان لم تقدرها حكومتها تقدير الحـكومات الاجنبية لها .

فرقة مدهشة

رأى زكى افندى عكاشة ما نال الفرق التمثيلية التى سافرت من الشهرة والفخر العظيم .. ثم رأى أن باقى الفرق ستسافر وسيكون لها ما كان لسابقاتها من هـذا الفخر علاوة على المـكسب المادي والنياشين والاوسمة .. !

رأى ذلك فعز عليه هـذا الامر وخصوصا وان القاهرة ستقفر بعد قليل . ثم رأى أن لافرقة عنده .. فقرر أخيرا أن يسافر (تورينه) بفرقة الطبيخ !!

لاتندهش ياسيدى القارىء فهذه حقيقة اذ انه قرر أن يسافر هو والسيدة علية فوزى . وعبد الحميد على وفرقته وفرقة الـكفتة والـكباب وباقى الطبيخ .. وبعض الخدم .. ثم يسافر بهذه الفرقة المدهشة الي الشام وفلسطين والعراق والجزائر وتونس .. حتى يبرهن على أن الطبيخ المصرى ليس له مثيل في عالم الشرق ! وهذا المشروع فريد فى بابه على أننا نشك في نجاحه .. وأخيراً نتساءل هل سينعم على زكى افندى بالاوسمة والنياشين وهل سيوجد عند باى تونس نيشانا لفن الطبيخ .. ولو من رتبة (مرماطون !!)

أخبار

— نظراً لتحسن الحالة الاقتصادية عزم صديقنا احمد حسن على التبذير هـذا العام وتمضية فصل الصيف على سطح منزله !!

— أخذ محمد افندى محمد الموظف المعروف أجازة بشهر ونصف لـكي يفتح دكانا يبيع فيها الطعمية فى ميدان أزبك مضاربة لمشروع طبيخ زكى عكاشه !!

انفصال .

تحقق ماذكرناه فى العدد الماضى عن قرب خروج الشيخ حامد مرسى المطرب المسرحى من مسرح الماجستيك .

فقد فاوض السيدة منيرة المهدية فى شأن انضمامه الي فرقتها ليقوم بدور المأسوف عليه محمد عبد الوهاب ، وبعد الحاح شديد ، ورجاء متواصل من جهة حامد وأصدقائه رضيت السيدة منيرة أن تلحقه بفرقتها بمرتب قدره عشرة جنيهات فى الشهر ، وقد وضع « صيغة » السيدة حرمه كتأمين على تنفيذه شروط العقد الذى تم اتفاقهما عليه والذى بمقتضاه سيسافر حامد مع فرقة السيدة منيرة الى سوريا وفلسطين يوم ١٩ الجارى .

وبناء على ذلك ذهب حامد أمس الاول الي الماجستيك وأخذ هدومه ، وعلبه البودره ، وصباع الاحمر ، ومرود الكحل من غرفته . وأعلن انفصاله عن الفرقة .

وتجرى المفاوضات الآن بين على أفندى الكسار والمطرب الشهير عبد المجيد حامي ليحل مكان حامد ، بعد أن عرضوا عليه ثلاثين جنيها مرتبا شهريا .

وقد اعتذر الاخير عن قبول الاتفاق لانه مرتبط بعقد لاحياء بعض الليالى فى بلاد الشام نظير مبلغ ألف جنيه

ولا تزال المفاوضات جارية بين الطرفين ولسنا ندرى ماذا سيكون مصيرها .

غرام

كان حسين بك يتنزه على شاطيء النيل بالقرب من الكوبرى الاعمي وتصادف أنه رأى فتاة جميلة جدا فأعجب بها ، وتبعها حتى عرف منزلها وكان ينتظرها فى كل يوم ليمتع نظره برؤية محيا الحبيبة ، وتوثقت العلاقات بينهما فأراد أن يدعوها الى وليمة فى عوامة ولكنه خشي أن يفعل ذلك أثناء اقامة السيدة انصاف رشدى فيها . فعمد الي حيلة كي يبعدها بضعة أيام . فأحدث ثقبا فى قاع العوامة فتسربت اليها المياه وعلي ذلك أوصى الى السيدة انصاف أن تهجرها بضعة أيام حتى يتم اصلاحها . وفعلا ذهبت الي منزلها بشارع جلال وخلا الجو لحسين بك

وأخيراً فطنت انصاف الى حيلته ، فأرادت أن تؤدبه علي تغريره بها ، وعلم بذلك محمد سليمان صديق حسين فأسرع اليه وأبلغه الخبر ، فسافر فى الحال الي بلدته خوفا من سوء العاقبة .

ولكن ذلك لم يوقف انصاف عند حد فتبعته فى الحال ، وحدثت بينهما موقعة غرامية حادة ، اسفرت عن خسائر طفيفة ، واصيبت انصاف بتشنج عصبي عنيف ، فأشاروا عليها بعمل (زار) وسوف تعود الي القاهرة بعد أن يرضى عنها (الاسياد) ، وربما افتتحت صالة خاصة لاحياء « حضرة » كل أسبوع ، اذ أنها صممت على اعتزال الغناء والاكتفاء بأن تشتغل « كودية » .

حريق

بعد أن توالت الخسائر على الشيخ عبد الرحيم من جراء الحفلات التى أجرها من نجيب الريحانى صمم على أن ينتقم منه ، فأوعز الى بعض الاشقياء أن يشعلوا النار فى مسرحه .

والظاهر أنهم أخطأوا فى تنفيذ الفكرة فبدلا من أن يشعلوا النيران في مسرح الريحانى الذى تعمل فيه السيدة فاطمة رشدى ، فانهم أشعلوها بمسرح رمسيس الذى كان يشتغل فيه نجيب

والتهمت النيران بناية المسرح كلها ، وامتدت ألسنتها الي مخازن الملابس والمناظر فأتت عليها جميعها وتركتها كومة رماد ، ذات منظر فنى جميل .

ربلغ يوسف وهبي الخبر ، فحضر الى القاهرة فى طيارة سريعة ، صنعها بنفسه أثناء رحلته فوصل الي القاهرة أثناء اندلاع اللهيب فى مسرحه ولعل منظر النار أوحي اليه فكرة جنونية منشؤها دوره الذى مثله فى رواية « نيرون » ، فقد خطر في باله أن يمثل ذلك الدور على انقاض مسرحه وهو يحترق فعاد الى تونس ليحضر قيثارة نيرون كي يعزف عليها ، انشودته على وهج اللهيب .

وفى أثناء عودته تعطل محرك الطيارة فاضطر الي الهبوط فى طرابلس لاصلاحه ، واستغرق اصلاح الطيارة عدة ساعات واصل بعدها سفره الي مصر . فلما وصلها وجد (عسكر) قد أطفأ الحريق بمساعدة غلمان عماد الدين .

فعاد ثانيا الى تونس آسفا حزينا لافلات هذه الفرصة ، التى كان يود أن يظهر فيها شيئاً من الفن والعبقرية

هذا ويقال انه أوصى الى بعض أعوانه أن يشعلوا النار فى مسرح فاطمة رشدى كى تتاح له الفرصة مرة أخرى !!

نحس

اشتهر أمين صدقى في الايام الاخيرة بالنحس الشديد ، على نفسه وعلى كل من يتصل به ، فكسدت أعماله ، وتراكمت عليه الديون وأرهقه دائنوه بالمطالبة فماطلهم عدة مرات بلا جدوى

وأخيرا اضطروا الي رفع دعوى عليه ، واستصدروا أمراً بالحجز على ممتلكاته ، فلم يجدوا عنده شيئاً يستحق الذكر . وتوهموا أنه يضع كل ثروته فى أحد جيوبه الداخلية ، فتربصوا له ومعهم أحد المحضرين لحجز عليه شخصيا ، وأجرى المحضر عملية الحجز ، وفتش جيوبه ، وجرد مافيها ، فوجد بها الاشياء الآتية :

أولا — حق صغير مدور فارغ مصنوع من الصفيح وبه بقايا سوداء .

ثانيا — خطاب يطلب مرسله من أمين مبلغ اثنين جنيه بقية ثمن روايات باعها له وادعاها أمين لنفسه

ثالثا — قطعة خشبية طولها عشرين سنتيمتر اسطوانية الشكل ناعمة الملمس منتفخة عند أحد طرفيها

كذاب

سلسلة الروايات التمثيلية الصغيرة — الرواية الاولى

قهوة الفن ... ؟!

« كوميدى . مصرية . عصرية . ذات فصل واحد »

بقـــــــــلم الاحنف

« اشخاص الرواية »

١ المعلم حكورة : صاحب قهوة الفن رجل بلدى . حشاش !
٢ الواد جعلص : جرسون قهوة الفن يلبس بنطلون وفوطه وسخه ولبده .
٣ احمد افندى : كاتب محام . زبون القهوة . من عشاق الفن . يكره الغناء القبيح !
٤ على بك : من هواتنا الصايعين . كذاب كبير . زبون القهوة !
٥ ابراهيم افندى : طالب بمدرسة وادى النيل . مؤلف الفن . !
٦ الخواجا جرجس : رجل صعيدى من سوهاج من زبائن القهوة !
٧ ابو الفن افندى : ناقد مسرحى .. ملحوس . من المترددين على القهوة !
٨ الاسطى بحلق : مزين الفن .. مزين متنقل . من زبائن القهوة !
٩ زكى افندى : ممثل مسكين .. به بعض الجنون !
١٠ الست عيوشه : ممثلة على المعاش . من زبائن القهوة ..
١١ الست مريم : « جميلة من المترددين على القهوة . .
١٢ الست جميلة : « لطيفة « « « «

بائع سلطة وطعمية متنقل . بائع جرائد : عسكرى بوليس . طلاب مدارس

(حصلت حوادث الرواية فى قهوة الفن بجوار سيدنا الحسين يوم الجمعة)

(المنظر الاول)

(قهوة بلدية صغيرة . مقاعد وترابيزات حقيرة دكة بلدية عليها قطعة من الخيش . صورة معلقة تمثل الشيخ سلامه وعنتر وصلاح الدين الخ ! على اليمين منصه عليها السكنك وبجوارها مسامير معلقة فيها أدوات القهوة من تعامير وفناجين وبكارج . الوقت الساعة الثامنة صباحا ، الواد جعلص يكنس الارضية ، وعلى الدكة المعلم حكوره نائم : جعلص يتكلم فى الفن وهو يكنس)

جعلص : (يكنس قليلا ثم يقول) وعنها وراح الملاك قايل ، اقبضوا على هذا الغلام كيف يجسر على المجىء الى هنا .. وفيه أنا ! وبعدين راح السجيع ساحب سيفه وهات ياضرب فى العساكر والحرس وموتهم كلهم (يكون فى اثناء ذلك يحرك يد المقشة كمن يحارب ويتحرك المعلم حكورة ويقول)

حكوره : (وهو نائم صاحى) يعنى وبعدين معاك انت ياواد ياجعلص . ياواد اكنس وسيبك من الفن دلوقت ، شوف شغلك يا ابنى الله يهديك

جعلص : حاضر يا معلم (ثم يشتغل بالكنس واعداد الترابيزات ثم يقول)

جعلص : أما المطرب فيا سلام على صوته .. كان زى البلبل (يغني) اجوليت ماهذا السكوت ؟

حكوره : (يقوم) بقى انت ياروميو الكلب مش حاتسكت ، روح اغسل الفناجين والسكنك جاتك داهيه (يتمطع قليلا بعد أن يكون جعلص قد ذهب لغسل الفناجين) يعني الفن ده لازم يلحسنا كلنا دا كل ماشوف الولد اللى بيمثل ملك وانمـا أقول فى عقلى والله يا حكوره الدور ده ما يليقش الا ليك (ثم يجلس على الدكة ويقول) يا غلام !

جعلص : (بادب ثم ينحنى) نعم . . يامولاى (بصوت عال)

حكوره : (بنفخه) احضر تعميره لمولاك !

جعلص : حاضر يامولاى .. (ثم يصرخ) تعميره لمولاى . ولعة زيادة لمولاى .. ومدعوكة كويس لمولاى !

حكورة : ياسلام على الفن .. أناعاوف ليه ربنا ماخلقنيش ممثل .. بقى الاوسطى بحلق المزين يمثل مع شوية التلاميذ في دار السلام وأنا لأ : قال ايه صوته كويس ! وايه يعن مالنا صوتى أحسن منه (يغنى) سل النجوم أياشارلوت !!

(يدخل احمد افندى فما يسمع صوت المعلم حتى يخرج جريا وهو يقول)

احمد : ياحفيظ . ياحفيظ . ياحفيظ .

حكورة : (يغني) اياشارلوت عن سهرى . ! (ثم يوقف)

حكوره . (لجعلص) بعد كده ايه ياواد ياجعلص .

جعلص : استني يامعلم .. (ثم يفتح درجا فى دولاب صغير ويخرج رواية مبهدله ثم يقرأ) تنبيك يامهجتى عن صحة الخبر !

حكوره : (يتمم غناؤه) تنبيك . تنبيك . يا مهجتى عن صحة الخبر

جعلص : (يكون قد وقف على كرسي منطربا

وما يشعر الا ويقع على وجهه) الله أدى الفن والا بلاش !

حكوره : أمال ايه قادر أعمل مطرب . هو الشيخ سلامه مش كان مؤذن ! !

(هنا تدخل الست عيوشه الممثلة على المعاش ومعها بعض الطلبة)

حكوره : اهلا وسهلا بالفن كله . تعالى يا واد ياجعلص شوف زباين الفن دول

(تجلس الست عيوشة وعلى يمينها وشمالها بعض الطلبة)

جعلص : نعم ياست عيوشه . تطلبي ايه

عيوشة : عاوزه تعميره من اللي بشربها !

جعلص : (يصرخ مناديا) تعميره من اللي كان بيشربها صلاح الدين الايوبى !

حكوره : (بنغمة طويلة) حاضر

جعلص : والافندية بشربوا ايه

طالب : أنا أشرب سكر شوية

طالب آخر : وأنا أشرب قهوة مظبوط :

طالب آخر : وأنا أشرب قهوة سكر زياده

طالب رابع : وأنا عاوز واحد شاى !

جعلص: (ينادى) هات واحد قهوة كوميدى! وواحد قهوة درام ! وواحد قهوة تراجيدى ! وواحد شاى من اللي كان يشربه ريكاردوس قلب الاسد وهو عيان في خيمته لما كان بيحارب صلاح الدين يا جدع !

حكوره : حاضر . يا جعلص الفن !

(يذهب جعلص لاعداد الطلبات مع المعلم بينما تتحادث الست عيوشه مع رفقائها)

عيوشه : بس وبعدين جانى الشيخ سلامه الله يرحمه . وقال يا عيوشه . قلت له نعمين . قال تعالى اشتغل لي الدوره لحسن صاحبته عيانه قلت دور ايه ياسيدنا الشيخ ، قال دور خدامة جوليت، قلت له فشر خدامه ، ليه شايف على وشى كده! لاشتغل ملكة لا بلاش !

طالب : كلام معقول ، خدامه ، أنا مش عارف ليه المؤلفين دايما يخلوا ملكة واحدة وخدمات كتير ، مايخلوش ليه كل الادوار ملكات

عيوشه : أنا عارفه ، قلة عقل! بس وبعدين رحت رايحه على الخواجا فرح راح عطانى دور واحدة بتحب ، ياسلام على دى الدور تقولوش هو كان منفصل على تمام !

(هنا يحضر جعلص الطلبات التعميرة في يد والصينية فى اليد الاخرى ويقدم التعميرة للست عيوشه التى تشد نفسا ثم تقول)

عيوشه : وطلعت على المسرح ورحت قايله لحبيبي (أيها الحبيب ، يا من ضربك كأكل الزبيب، لماذا لا تتكلم، وأنت واقف كالصنم)

(هنا يصرخ جعلص ويلتفت للمعلم والصينية لا تزال فى يده وبينما هو يصرخ اذ تميل الصينية ويقع فنجان على الارض)

جعلص : تعال يا معلم اسمع الدور الجديد ده يا سلام ! (يقع الفنجان)

حكوره : كده ياولد يا جعلص ، الله يلعن أبو الفن يا شيخ

(هنا يدخل أبو الفن افندى وتحت ابطه رزمة جرائد وطربوشه طويل وهو قصير !)

أبو الفن : مين اللي بينده على أبو الفن الناقد العظيم الذى يزلزل المسارح بقلمه ويضلم التياترات بمقالاته .

الجميع : أهلا وسهلا يابو الفن افندى اتفضل أطلب حاجة

طالب : كده ياسى جعلص خليت الفنجان الكوميدى يسقط هذا السقوط المريع !

جعلص : معلهش أجيبلك كازوزة فودفيل من اللى كان بيهدى بيها أعصابه عطيل لما كان بيغير على ديدمونه !

طالب : لأ . أنا عاوز آكل . شوف بتاع السندوتش

ابو الفن : وانا كمان يا جعلص « وحياة شكسبير ونجيب حداد وابراهيم رمزى ولطفى جمعه

(يقف جعلص على باب القهوة وينادى على بائع الطعمية والسندوتش)

جعلص : (مناديا) ياسندوتش الفن . ياطعمية روميو . تعال

البائع : حاضر ٠ ياجعلص الغرام (يدخل)

أبو الفن : عندك ايه النهارده يامعلم عماد الدين

البائع : عندى يامولاى صندوتش كالبحر الزاخر ، مل المكوث فى الصينية ويريد التآكل فماذا تطلب ، اجيبلك طعمية من اللي كان بياكلها روميو في المنفى ! أو سلطة من اللى كانت بتوحي الفلسفة لهملت ، أو عجة من اللى كانت بتاكلها مدام سان جين أوجبنه من اللي كانت بتحبها تسبا !

أبو الفن : هات طعمية روميو .. وجبنه تسبا وشوية دقة عطيل !

(هنا يدخل احمد افندى ومعه الست مريم ومعه الست جميلة فيصبح الجميع مرحبين به)

احمد افندى : انتو عارفين الشروط . . . مافيش غنا .. ما فيش غنا

البقية في العدد القادم

آراء ونظريات

لماذا . . . ؟؟

- ٣ -

والله لست أدرى لمن أشكو من سبب ارتباكى هذا الاسبوع . . ؟

أأشكو من محرر المسرح أم أشكو من حضرات الأدباء الذين تفضلوا على المسرح الاسبوع الماضى بنفثات أقلامهم ؟

حقاً لست أدرى

فلأعرض الأمر على القراء

حررت رسالة الاسبوع الماضى عن فرقة السيدة فاطمة رشدى وعن آرائى فيها وعن سر نجاحها وكانت تلك الرسالة تكفى الصفحتين اللتين أنا مكلف بهما ثم داهمتني بعض المشاغل فعاقتني عن تعهدهما فى المطبعة من تصحيح وغيره

وقرأت المسرح يوم الأحد مع القراء فاذا بمقالى مبتور من منتصفه واذا بالصفحتين اصبحتا صفحة واحدة ... ؟!

تألمت فى بادىء الأمر لأنني لاأود ان ينشر لي مقال مبتور لم تستكمل كل أسبابه ونتائجه وخصوصا اذا كان بين نشر القسم الأول منه وتكملته مدة اسبوع فان القارىء مهما كان متتبعا بشوق ولذة مايكتب لابد وأن تفوته أشياء كثيرة مما نشر فى الاسبوع الماضى

قلت بأنى تألمت فى بادىء الأمر ولكننى عدت بعد برهة وسررت اذ أن عملى فى الاسبوع الثانى في المسرح سيكون قليلا مادامت لي صفحة جاهزة

وانتظرت على هذا الأمل حتى حل موعد تقديم أصول عدد هذا الاسبوع فبحثت عن تلك الصفحة الجاهزة فلم أجد لها أثرا . . . !!

اختفت

أين . . . ؟ لا أدرى

ياسى عبد الحميد ، ياعم الشيخ مصطفى ، فين وديتوها ؟ الله أعلم

أمرى الى الله فلابد اذن من اعداد الصفحتين ولا بد من ان أتمم حديث الاسبوع الماضى من حيث ما بتر

وهنا الارتباك التام ياسادة

أنا الآن على مكتبى وفى منتصف الليل وقد بحثت نحو الساعة عن عدد المسرح الاخير لأعرف أين انتهى مقال الاسبوع الماضى فلم اتمكن من العثور عليه

فمن أين ابتدىء وانا لا اعرف اين انتهوا بالمقال السابق

هل انتظر الى الصباح حين ذهابى الى المطبعة ؟ محال . . .

هل احتمل انا نظرة العتاب الهائلة التى يلقيها على عبد الحميد اذا كان هادئا . . . ؟؟

أو هل احتمل صراخه وسبه وشتمه كما هي عادته معنا . . . ؟؟

لا فلأعتمد على ذاكرتي واتمم المقال وهذا عذرى بسطته للقراء فلعلهم يصفحون اذا ما كررت شيئا من افكار الاسبوع الماضى

****

عود على بدء

أظن بانى بحثت فى رسالتى السابقة عن تكوين فرقة فاطمة رشدى وعن ما أوجدته الظروف في سبيلها من العوائق التى يحطم اقل عائق منها مجهود أى فرقة تمثيلية ثم تساءلت بعد ذلك هل نجحت الفرقة أم لا فذكرت الروايات التى أخرجتها الفرقة وهي الحب وغادة الكاميليا وكين الزيزفون واخرجت الفرقة ايضا في آخر العيد رواية تيودورا

يرى القارىء أن تلك الروايات الاربعة من الروايات ذات الشهرة العالمية وقد قامت بتمثيلها جميعها ساره برنار أى انهـا من الروايات الدقيقة التى تحتاج الي مجهود عظيم جدا في اخراجها

فهل نجح عزيز عيد فى اخراجها وهل نجحت فاطمة رشدى فى ادوارها وهل نجحت الفرقة عموما في تمثيلها ؟ ذلك ما سأبحث فيه

قلت ان اغلبية الفرقة مكونة من عناصر ضعيفة ولايخفى أن هذه الروايات تحتاج فى اخراجها في فرقة جديدة الى تكاليف كثيرة من مناظر وملابس واكسسوار فخم يليق بعصورها

فمن هذه الوجهة نجد ان ادارة الفرقة لم تأل جهدا في النفقة عليهـا اذ لم نلاحظ اى عيب من تلك الوجهة

وهذه الروايات روايات ضخمة ذات شخصيات عديدة مرتبطة بعضها تحتاج الى كثير من العناية فى حبكها وانسجامها مع ممثلين اكفاء

ولكن يظهر أن عزيز عيد بذل جهد الجبابرة مع ممثليه وممثلاته المبتدئين فأظهرهم جميعا بلا استثناء فى تلك الروايات فى مظهر يمدحون عليه

فلقد كانوا مندمجين تمام الاندماج سائرين فى ادوارهم سيرا طبيعيا أنسى جمهور النظارة انهم ممثلين عديمي الخبرة وفى مبدأ حياتهم المسرحية وان هذه الارادة وهذا المجهود غطيا على بعض الهفوات الطفيفة التى سببها ارتباك بعض الغواة المنضمين للفرقة

أما فاطمة رشدى وهي رأس الفرقة واليها يعود السر في نجاح أو فشل الفرقة فقد كانت تقوم فى تلك الروايات بادوار ساره برنار

وبودى ان يعرف القراء أن أقل دور فى تلك الادوار الأربعة مكتوب فى مئات من الصفحات

ولقد شاهدنا فاطمة تمثل فاعجبنا بها كل الاعجاب لحفظها العجيب المدهش لتلك الأدوار حفظتها حفظا خاليا من أى هفوة لغوية نحوية ولم تلاحظ عليها حتى ترديد لفظ مما جعلنا نعتقد بانها لم تكن نجد لديها من الوقت ما تنام أو تأكل فيه بل كان كل وقتها منصرفا الى المذاكرة والحفظ

أما تمثيلها فقد كان بارعا متقنا خال من كثير من العيوب التى أخذت عليها وهي فى مسرح رمسيس

حقا لقد اذهلت فاطمة جميع النظارة وجعلت كل القوم يحكمون بنبوغها وتفوقها العجيب

وليس ادل على ذلك من هتاف الجمهور لها المتواصل وتصفيقه الحاد ورفع الستارة للتحية كل ليلة اربعة او خمسة مرات في نهاية كل فصل

اذن فيمكننا الآن بعد كل تلك البيانات ان نحكم ان بان الفرقة قد نجحت نجاحا فنيا بديعا قل ان تنجحه اى فرقة كونت بمثل هذه السرعة وبمثل هؤلاء الافراد

لماذا نجحت الفرقة

قلت ان كثيرا من العراقيل صادفت الفرقة فى بدء تكوينها وان تلك العراقيل قوية تؤثر كثيرا في النجاح ولكن بالرغم منها ها قد حكمنا اخيرا بان الفرقة قدنجحت نجاحا باهرا وطبعا ذلك يرجع الى أسباب عديدة اهمها : —

١ — رغما من نجاح فاطمة رشدى الباهر وظهورها على المسرح بمظهر النبوغ لاتزال حديثة العهد بالتياترو وهي كما لايخفى على رواد التياترات فتاة هادئة تضحى الكثير فى سبيل الفن وتنهك قواها وتذبل زهرة شبابها النضرة فى سبيل التمثيل وظهورها ناجحة في أدوارها

أقصد بكل ذلك أن هواها الجم للتمثيل أكبر سبب لنجاحها أى لنجاح الفرقة

اذ ليس في مقدور ممثلة مهما بلغت من قوة أن تقوم بما قامت به فاطمة من الاعمال الجليلة من حفظ مدهش وطاعة عجيبة وانقياد لتعليمات المدير الفنى لولم تكن هاوية الفن هوى تلك التى لاتكترث فى سبيله حتى لزينتها أو لصحتها

ويضاف الى هواها للتمثيل اعتدادها بنفسها فهي معتقدة تماما بأنها كانت نجم رمسيس البازغ وان كل نجاح حازه رمسيس في أيامها يرجع فضله الى نجاحها هي وقدرتها

فهي تنهك قواها وتذاكر آناء الليل وأطراف النهار لتظهر أقوى مما كانت عليه فى رمسيس وهذا كما لايخفى جهاد مضني ولكنه رغماً عن ذلك سبب قوى فى بروز فاطمة بهذا المظهر الجليل الذى ظهرت به والذى كان من الاسباب القوية التى سببت نجاح الفرقة

٢ — للاستاذ عزيز عيد ارادة صلبة حديدية

وهو واثق بأن كل نجاح حازه رمسيس راجع اليه .

وهو يريد أن يبرهن على ذلك .

فترجم وسهر وذاكر الروايات وعانى الكثير من المشاق وتعب كثيرا مع الممثلين والممثلات المبتدئين والمبتدئات حتى تمكن بمقدرته العجيبة من اظهارهم بذلك المظهر الذى عرفه القراء

فعزيز بارادته القوية أوجد روحا معنوية قوية فى الفرقة سببت لها هذا النجاح المشهود

ومثل عزيز في هذه الحالة مثل الشمعة التى تحترق لتضيء لغيرها .

فيا استاذ انى اخشي عليك كثيراً فمجهودك عظيم وما تأتيه من الاعمال الجليلة متعب شاق ولكن أثره فى النفوس عظيم كذلك

٣ — كان كل فرد من أفراد الفرقة يشعر بالعمل العظيم الذى هو مقدم عليه ويقدر المسئولية الهائلة التى سيتحملها وكانوا جميعا لاحتكاكهم بادارة مسرح رمسيس يسمعون الكثير من التشاؤم عن الفرقة وكانوا كذلك يسمعون بآذانهم الطعن فى كفاءتهم ومقدرتهم المسرحية .

كل ذلك بث في نفوسهم جميعا روح الجهاد وروح العناد وروح المثابرة .

كل ذلك تجمع فسبب رابطة عجيبة بين جميع أفراد الفرقة وسبب سرعة اندماجهم وسرعة نجاحهم .

٤ — خوف الفشل سبب لهم النجاح فكانت الفرقة تعمل المستحيل لئلا تفشل ، كانت دائما تضع نصب عينيها ان فى الفشل شماتة وان في الفشل سقوط مريع ، وان فى الفشل قضاء مبرم على سمعة وشهرة عزيز عيد

٥ — تعضيد الجمهور الناقم على رمسيس والذين سامهم فكرة وجود الفرقة المستقلة لمناوأة فرقة فاطمة رشدى .

٦ — البروباجندا الهائلة التى عملت للفرقة من مقالات تمهيدية بالصحف واعلانات ضخمة على الجدران واعلانات صغيرة توزع باليد ومن أحاديث طويلة عملتها فاطمة مع مختلف الصحف والمجلات الاسبوعية

ولا يخفى ان أساس نجاح كل عمل يرجع الى الاعلان عنه وفرقة فاطمة رشدى كما بينت لم تأل جهداً فى ذلك فكان ذلك من الاسباب الاساسية لنجاحها

هذه بضع أسباب أرى انها سببت نجاح الفرقة ذلك النجاح الذى شاهده الجمهور وصفق له كثيراً وأعجب به

(يتبع) « ممثل »

السيدة منيره المهدية

كلمة أخيرة عنها

كتبنا منذ أعداد كثيرة كلمات متفرقات عن السيدة منيرة المهدية ... عن رحلتها الى دمشق ثم الى بغداد وغيرها ... وكتبنا أخيراً كلمة ذكرت فيها السيدة منيرة كيف تعلمت القراءة والكتابة

وكأن هذه الكلمة الاخيرة أثارت ضجة في الجو ، ولكن علام الضجة والمسألة لم تتعد حد البساطة العادية

وانهالت علي الرسائل عشرات ومئات . . . بين يدى الآن مائة وواحد وأربعون رسالة ، وكل رسالة من هذه الرسائل تحوى تاريخا مستفيضاً للسيدة منيرة المهدية

وكل صاحب رسالة من هذه الرسائل يدعي انه هو العليم وحده بتاريخها ، وانه ما من أحد يعرف حقيقتها غيره

وتقرأ الرسائل المائة والاربعين والواحدة فلا تجد رسالة منها تتفق مع الاخرى لا في التفصيلات ولا فى غيرها

خذ مثلا لهذا الاختلاف ، فبينما كاتب يدعى انها ولدت ونشأت فى الزقازيق ، اذ غيره يخالفه ويدعي انها ولدت فى طنطا ، ويقول ثالث انها من بلد اسمها « المهدية » ، ويذهب رابع الي انها ولدت في المنيا ثم انتقلت الى القاهرة مباشرة

وهكذا تكثر الاقاويل وتختلف الاشاعات ، والله ما وجدت رسالتين من هذه الرسائل العديدة اتفقتا فى ناحية واحدة من نواحي تاريخ السيدة منيرة .

ولا أدرى لماذا يتكلف الناس الكذب أو يتعمدونه ، والسيدة منيرة لم تأت اثما ولم تجئ أمراً اداً

هؤلاء الذين يتحدثون عن السيدة منيرة هل فيهم من جاورها في صغرها ، أو حضر ساعة مولدها ، أو تمشى مع نشأتها الاولى حتى يسمح له ضميره بأن يكتب عنها ما يسميه تاريخاً حقيقياً لها..؟!

السيدة منيرة المهدية

أم ان كل من سمع اشاعة من أفواه بعض الناس ظن انه سقط على حقيقة لم يعثر عليها غيره يفحمنا بها ويلزمنا السكوت ؟ !

والغريب ان هؤلاء القوم يرسلون الينا برسائلهم فلا ننشرها بالطبع ، وفى الاسبوع التالى يرسل الواحد منهم خطابا يسب فيه المحرر ويرميه بكل نقيصة ، وانه يخنق حرية النشر ، وانه رجل متحيز لا ذمة له ...

لماذا ..؟ فقط لانه لم ينشر ذلك السخف !

وماذا كان يظن القراء في المحرر اذا نشر للسيدة منيرة المهدية (١٤١) تاريخاً لحياتها كلها مختلفة . . . كلها متنافرة ، لاتلتقي عندغاية ولا تتفق فى شيء ! ألا يكون المحرر معتوهاً في مثل هذه الحالة ؟ والمحرر يستعيذ بالله من الجنون والمجانين ..؟!

ومما زاد ثقة المحرر بسخف تلك الرسائل وعدم صحتها ، انهم كلهم يدعون ان منيرة وحيدة أمها ، ماتت عنها في سن الطفولة

والذى نعلمه علم اليقين ان منيرة « تملك » عدداً من الاخوات غير قليلات رأيناهن بأعيننا !

بعد هذا — وقد اختلف الرواة اختلافا هذا مبلغه — فلا مناص من أن نأخذ تاريخ السيدة منيرة عنها فهى فصاحب التاريخ أقدر على روايته

والسيدة منيرة مستعدة لمناقشة كل من يريد مناقشتها فى هذا الموضوع ، وهى تبسم لكل هذه التهم ولما سألناها عن رأيها النهائى قالت :

« هؤلاء الناس يتخبطون ولا يعرفون شيئاً من الحقيقة ، وأنت ترى انى مشغولة الآن فى الاستعداد للسفر ، فاذا عدنا بحمد الله ، فسأنهز أول فرصة لاقص على القراء تاريخ حياتى كما هو بلا زيادة ولا نقصان »

وعلى ذلك كان يستحسن قفل هذا الباب ، والاعتذار الى أصحاب الرسائل اعتذاراً جميلا لعدم نشر رسائلهم..

أما الذين يأخذوننا بالتحيز فهؤلاء نقول لهم سامحكم الله ... فاذا كنا لا نريد أن نملاء المجلة سخفا هل يعد ذلك تحيزا ؟!

الصفحة الدامية

بين لهيبي الحمى والهوى ...!

وخدعة الحب ...!

تعود ياعبدالمجيد. وأنت تعانى غصص المرض. ولهاث النزع الذى هيأته لك الحمى التى انتابتك. فاستقوت عليك. تذكر حبك. وتحن الى الفاجر التى سلبتك قلبك. وفكرك. ثم راحتك وسعادتك وتهم وأنت تقاسى أقصى آلام المرض الى مناوأتها. والتطلع الى خيالها. والتعلق به. ثم السجود فى خشوع العابد. وذلة أسير الهوى. تستجدى العطف. وتستمطر الرحمة من القلب الذى لم يعرف سبيلها. ولن تطرق هى بابه ...

ذلك لان المرأة التى يطغى على قلبها سيل الشهوة الجارف. ويمتزج بنفسها دهاء يقطر من جنباتها سما يسقي من يتعهدها بالسقي. ويركب رأسها شيطان المادة. فيسد أمامها كل سبيل شريف. لارجاء فى عطفها. أو فى عاطفتها الخالصة ...

كل ذلك معروف. تفهمه أنت. وأفهمه أنا. ويدركه بعض الناس ...

وظنى ... بل يقينى ياعبد المجيد ...

أنها لو وافتك فى تلك الساعة لما قاربتها ..: ولصرخت فيها بنغمة محبوسة. راجفة المخرج. ودمعك يطفر رغماً عنك — أن اخرجي لاتاجى باب الغرفة ...

ولقمت تجر نفسك جراً ...

ولفتحت ستائر النافذة بقدر ما ترى العين

ولرميت عليها النظرة الاخيرة. وهي تتهادى فى مشيتها مبتعدة عنك

وكلما خطت خطوة. كلما أظلمت الدنيا فى عينك. وتراءت المرئيات كأشباح راقصة حتى تختفى تماما فلا تبصر نوراً ولا حلوكة. وتحس بالضربة القاضية تنى من عزمك. وتهد في حيلك فتنتحي بعدئذ جانباً من مضجعك. وتسلم روحك ليد القدر. وعينك لدمع القلب. وفكرك لها وحدها ..

وماذاك الا لانك لاتريد أن تراها في ساعتك الرهيبة. ولا لانك تتجالد أمامها فتستبسل صابراً متجبراً. ولا لانك تتظاهر بالكبرياء الغاشمة والمظاهر الخادعة. بل لانك تخشى عليها عدوى الحمى ياصديقى ...

****

وبعد ماذا تريد أن تفعل بنفسك ياعبدالمجيد؟ أى اخلاص هذا. وأية عاطفة صادقة تجتاحك وتركن بك إلى عالم الشقوة والالم؟؟

وإلى متى ستظل مخلصاً وعاطفتك أكيدة؟ ولمن ...؟ وقد قلت لك سابقاً انها لاتستأهل حبك فتحبها. أو بغضك فتبغضها ...

أقس على نفسك. واضغط على قلبك .. وحول وجهة عواطفك بقوة ارادتك. ولا تبك من أجل عاهر .... فهذا عيب. وهذا عار .. وهذا امتهان لانرضاه لك نحن. ولاترضاه أنت لنفسك ...

*****

اسدل بيدك ستاراً على الماضي .. وحاول أن تنساها. وقاوم مرض حبها كما تقاوم مرض الحمى. وحين تتماثل إلى الشفاء ستشعر انك نقهت تماما من المرضين ... أقول ذلك ياصديقي وأنا أعلم ان فى قولي بعض الاستحالة. ذلك لان جرح قلبك لم يزل دامياً. وان حبك مافتىء في طريقه الى مراحل الذكرى. ولكنك جبار وتستطيع أن تفعل متى تريد ...

وخصلة شعرها. وحديثك عنها ياعبد المجيد تقول انك حرقتها. وانك شعرت بلذة الانتقام أو لذة الانتصار ساعة حرقها ...

ولكن أى انتقام هذا. وأى فوز ياصديقي المسكين ..؟؟

لقد شئت أن تمحي آخر أثر لها عندك: فتعجل بذلك على آخر خفقة يخفقها قلبك من أجلها. وظننت انك انما تضربها فتؤلمها. ولكن أى أثر. وأية نتيجة جنيتها. فهي لم تحس. ولم تشعر ألماً. انما هي قد اكتشفت برهانا جديداً على سلطانها وقوتها. واستضعافك لها. وخوفك منها

****

وأستدرك راغماً: رغم وثوقي من صدقك فأقول: ومن يدرينا يا عبد المجيد ..؟

فلربما لم تكن قصة اشعالك النار فى خصلة الشعر الا «خدعة الحب» التى تبررها غير الظروف والصروف .. وانك ما أتيت تلك الخدعة الا في سبيل استبقاء كنزك الثمين. أسلاك رأسها الناعمة العطرة. وضناً بها أن تطغى فتقسو عليك بردها.؟

فقد تكون هي الآن بين طيات ثوبك. وعلى موضع قلبك؟ وقد تكون على فمك. تشبع نفسك النهمة من تقبيلها؟ وقد تكون وأنت تذرف الدمع تجففه بها لتغسلها وتطهرها من ضيعة الكرامة وعار الدنس. ووصمة الخنث. اللاتى اشتهرت بها صاحبتها ...؟

****

وأخيراً ها قد أحببت ياعبد المجيد... وقد كنت تجاهر وتهزأ بالعواطف والحب. وقد كنا مثلك نلهو ونلعب ونعبث ونستخف... الى أن صدمتنا القوة القاهرة فعلمتنا كيف نؤمن بها ونسجد لها ونخضع فى غير مقاومة ...

والآن سبح باسم الحب ... ومجد ذكره الرهيب ... واحرق له البخور قبل أن يحرق آخر ذرة فى القلب ... فأنت لاتكون فى ذلك كافراً. أو خارجاً على الدين ... لان الحب الطاهر من الله وقطعة مقتطفة من روحه ...

«انطون نجيب مطر»

تيوس وقردة

هم أولئك المحتالون الافاكون الذين يجوبون البلاد والقرى يبتزون أموال الناس باسم التمثيل والله يعلم وقد علمت أخيرا باسم أى شىء يستحلون النقود .

هم أولئك المناكيد المناحيس الذين ضاقت فى وجوههم سبل العيش والارتزاق فولجوا شر الابواب وامتهنوا أرذل المهن وأبعدها عن ما يسمونه تمثيل .

هم أولئك الوسطاء فى الحظوظ الذين يديرون أقفيتهم لكل مازح مداعب لكى يجدوا في النهاية مادة تساعدهم على التوغل في الافك والاثم وهم فى أرذل العمر .

هم أولئك الذين نبذتهم مصر فهجروها الى الريف لنفث سمومهم وتلقيح التمثيل بلقاح الوحل والقار .

لا أعنى احداً خاصا بمقالي بل أعنى الجميع من غير استثناء وأرمى الكل بالجهل والغباء والوساطة والاحتيال .

يسافر الغر الاحمق ومعه ضحية وما يزال يساوم عليها لترويج بضاعته والاقبال عليها ويتهافت هو على بيوت الناس وانديتهم يغشاها كالوباء الفاتك حتى اذا تمت له الصفقة أقام ليلة أو اثنتين يمثل فيها (استغفر الله) بل يهرج ما شاء له التهريج وشاءت له الحكومة وصرحت من غير ممانعة وبعدها يتركها الى بلدة أخرى بعدما أطلق سهما مسموما في هيكل الفن المقدس .

أية بضاعة هذه التى يتاجرون بها وأى دخل للتمثيل والممثلين والممثلات في هذه السوق ولماذا لا ينتحلون لانفسهم مهنة أخرى غير التمثيل يتسترون وراءها ان كان ولا بد من التستر . لماذا لا يظهرون بحقيقتهم فيبدون للناس بجيفهم المنتنة القذرة ويخلعون ذلك الرداء الوهمي ويبدون بأكفانهم المهلهلة والغنم واحد في الاثنتين أن كانوا يريدون العيش ؟

ماذا ننتظر بل ماذا نرجو من التمثيل والسوس ينخر في عظامه من جميع نواحي القطر بتلك الحشرات الضئيلة الدنيئة الفتاكة ماذا نؤمل وماذا نطلب .

ألم تسمع نقابة الممثلين شيئا عن حالة التمثيل في الارياف ؟ ألم تسمع شيئا عن تلك السوق سوق الاحتيال والدعارة ؟ ماذا أعدت بل ماذا تعد لصد تلك الغارة على التمثيل ؟ وماذا تعد من سبل لرد تلك الهجمات الموجهة الى الصميم من مهنتها وحيثيتها ؟ ألا تجد طريقة لايقاف ذلك الجيش الزاحف من الحثالات على سمعة الفن والتمثيل

واذا لم تكن نقابة الممثلين هى الوحيدة التى تهتم لذلك فممن نطلب العلاج والبرء ؟ أظنها قادرة على افساد كل طرقهم في البلاد بمساعدة رجال الادارة ؟ ولكن ربما تسأل النقابة . ومن أى طريق يعيش أولئك البؤساء ؟ والجواب بسيط كما قدمت . يعيشون كما يعيش غيرهم ممن على شاكلتهم . يعيشون فى جوهم الذى يستنشقون غباره وعثاره . يعيشون فى البؤر القذرة التى خلقوا لها وخلقت لهم . ما للتمثيل ومالهم ومالهم والتمثيل

والذى حدا بى الى تسطير ذلك ما رأيته وشاهدته ولمسته عن كثب من فضائح ومخازى يندى لها الجبين وتمجها النفس وكل ذلك باسم التمثيل وباسم فن التمثيل ترتكب فنون أخرى ،

(الموضوع بقية) احمد حسن



على افندى الدله العشى

شارع المدارس بالحلمية الجديدة

تليفون نمرة ١٤١٧ مدينه

يسرنا أن ننوه في هذه العجالة بالمقدرة الفائقة والاستعداد العظيم الذى شهد به الجميع لحضرة علي أفندى الدله العشى المشهور ولا نقول جديدا اذا نحن أشرنا الى ذلك النجاح الباهر الذى حازه فى كل الولائم التى أوكل اليه أمر أعدادها وابلغ شاهد على ذلك تلك الولائم التى اقيمت فى الفيوم وقت تشريف حضرة صاحب الجلالة الملك لها بزيارته الميمونه

أن هذا العامل الوطنى يجب ان ينال منا نحن المصريين كل تشجيع وتنشيط وهو مع استعداده الكبير للقيام بكل الولائم والحفلات ومع مالديه من الادوات الفضية والأثاث الفخم الذى لايوجد عند سواه يجب أن يفضل على الأجانب في أقامة الحفلات والولائم الكبرى

هذا واجبنا كمصريين نحو عامل مجتهد مدقق في عمله جدير بكل عناية ورعاية تشجيعا له ولأمثاله الراغبين في القيام بالأشغال الحرة العامة

وقد نشرنا بهذه المناسبة صورته حتى يتعرف عليه الجمهور ولذا نتقدم بتهنئته لنجاحه في مشروعه هذا راجين أن يحتذى أخواننا المصريين حذوه فى الأعمال الحره

رسالة الاسكندرية

المحروس عبد الله عكاشه

أجهل أم دلع ؟؟

مخ ضلم

وددت لتواجد السيدة فكتوريا موسى بين ظهرانينا أن أتحدث اليها في بعض الشؤون المسرحية العامة والمتعلقة بفرقتها . فقمت الى التليفون وطلبت اللوكاندة النازلة فيها لاستأذنها في موعد تضربه لي . فكلمني عبد الله افندى عكاشه زوجها وحدد لى بنفسه ساعة اللقاء فى (مسرح ززنيا) فى اليوم التالى

وعلى ذلك وافيته هناك . وأرسلت اليه بطاقتى ولكن ما كان أشد دهشتى حينما ردت الي مع الرسول وهو يقول الاستاذ عبد الله يرجوك أن تعمل الحديث مع صادق بك ابوهيف صاحب المسرح فانه سبق وكلمه بهذا الخصوص ....)

يا للغرابة ، أية عقلية هذه ياقوم ..؟

الحديث محضر لممثلة . واسئلته تتعلق بعملها وحدها . فكيف اذن يتسنى لى أن اوجهها الى مثل صاحب العزة صادق بك الرجل الذى لاتربطه بالفن إلا الادارة المالية فقط

واتساءل ماذا كان يقصد عبد الله من كلمته هذه ؟

ولماذا يحيلني على حضرة مدير المسرح المالى وأنا لم آتى لاطلب مالاً . أو اتقاضى اجراً عن اعلان ؟

ذكاؤك مدهش ياسيد عبد الله عينى عليك بارده

أكان يرضيك أو يرضى صادق بك الذى تريد أنابته عن زوجتك فى التحادث معى أن القى عليه العينة التالية من بعض اسئلة الحديث :

(١) يقال أن زوجك الاستاذ عبد الله عكاشه اشترط على الاستاذ يوسف بك وهي ألا يقبلك على المسرح وأن يوسف لم يعجبه هذا الشرط . وأن الاتفاق لم يتم بينكم لتمسك زوجك بشرطه فهل صحيح ؟

(٢) ما رأيك أنت فى ذلك . وماهو شعورك أو ما هو حكمك على القبلة المسرحية ؟

(٣) هل لم يسبق لممثل أن قبلك على المسرح

(٤) وماذا يمكن أن نسمى ذلك أهو غيرة من الاستاذ عبد الله أم ماذا ؟

الى آخر ما هنالك ...

فما رأى القراء فى المعلم عبد الله الحدق ..!

يشوفله برقع

ولكني اتساءل أين تعلم المعلم عبد الله عكاشه آداب اللياقة . والصدق فى الكلام وانجاز المواعيد؟ وأعجب مستطرداً هل لم يزر المعلم المذكور عاليه (ميت محسن) و (كفر الافرع) حتى كان يتعلم من أهاليها الذوقيات والرسميات التى لا بدمنها ؟ والا فكيف أفسر مسلكه معي . وعدم مقابلته لى حتى لاداء واجب التحية .

يمكن خزيان أو مكسوف وملقاش في التياترو منخل يدارى به كسوفه ...

مرة ثانية يا بابا (عكوشه) ابقى البس برقع سامع والا مش سمعان ...

يشتغل كومبارس

وكانت الليلة رواية (الساحر) فانتظرت لمشاهدة ممثلى الفرقة وهم يقومون بادوارهم فيها . ورفعت الستار ونزلت عن الثلاثة فصول التى تتألف منها الرواية

فأجادت السيدة فكتوريا موسى . وأعجبنى كثيراً (حنا افندى وهبه) فقد كان بديعاً فى القائه وحركاته رغم قصر دوره وعدم اهميته

أما الاستاذ بهجت فكان نص لبه ..

وكنت أريد أن ألقي على المدعو عبد الله عكاشه ماجور . ولكني مضطر الى تصفية حساب لى معه لافهمه بذلك مركزه وقيمته ومقدرته . :

كان زى الشوال على المسرح

وكانت نغمة صوته واحدة وأسلوبه واحد ولهجته واحدة فى المواقف العادية وفي المناجاة والغضب للشرف والكرامة ...

اذا تحرك فبطريقة ميكانيكية مضحكة . واذا بسط يده واقترب من حبيبته وقت المناجاة . خلته يهجم عليها ليفترسها أو ليقبض على « زمارة رقبتها » ليخنقها ...

اخيه عليك يامعلم عبد الله دانت مجرخالص ...

والنبى انت ما تنفع (كومبارس)

آل ممثل اول آل ...

نصيحة لوجه الله

ويقيني انه ما دام الامر على هذه الحال فان السيدة فكتوريا موسى مظلومة مع بسلامته ولا شك فى أن مجهودها ضائع عبثاً .:

فهو لا يصلح مطلقاً لان يقف أمامها على خشبة المسرح يقوم بالدور الاول لانه يحتاج الى تهذيب كبير ومران على الاصول الفنية

فليطالع ، وليدأب وراء العلم فليس فى ذلك عيب وبلاش كسوف وتعنت فارغ

نكتتان

سمعنا ونحن وقوف في انتظار ترام الرمل بعد الخروج من المسرح أحد المتفرجين اللي مش عاجبهم الحال يقول لصاحبه — اسكت يا شيخ الواحد عيط فى الفصل الثالث من الرواية فأجابه الثانى على الفور — ليه ؟ افتكرت حق التذكرة والا ايه ..؟

وسأل آخر صديقه — الست فكتوريا ماتت ليه ؟ فأجابه ماتت بطولة من الكسوف بالنيابة عن جوزها

« انطون نجيب مطر »

بين المسرح وقرائه

« كثيراً ما يصل لمحرر المسرح أسئلة من بعض القراء يطلبون الاجابة عليها .. بعض هذه الاسئلة مفيد للسائل وللقراء .. وبعضها سخيف يدل على عقلية مرسله .. وابتداء من هـذا العدد سنخصص هذه الصحيفة للاسئلة وأجوبتها على شرط أن (١) تكون الاسئلة مسرحية فنية (٢) تكون الاسئلة مختصرة على قدر الامكان (٣) تكون الاجابة بالترتيب وتغفل الاسئلة اذا كانت لم تراع فيها هـذه الشروط أو لم نستطع الاجابة عليها » (المحرر)

يود أن يكون ممثلا؟

.... أريد أن أكون ممثلا .. وهذا الامر في فكرى من زمن طويل ، وأنا طالب ومتعلم.. فماذا تشيرعلي به.. وهل المهنة حقيرة كما يقولون .. ووسطها (دون !!)

محمد علي . السيدة زينب . مصر

« المسرح » ليس التمثيل مهنة حقيرة وان كان ذلك وصمة أخذناه عن السلف .. ونصيحتي اليك أن تتم دروسك أولا لكي يكون لك مركز تعيش منه وبعد ذلك فكر في التمثيل ، لان التمثيل مهنة لا تشبع البطن كثيراً في مصر.! على انني لا أشير عليك بالتفكير في التمثيل اذا كان شكلك ... (ولا مؤاخذة) وحش !! وصوتك .. ردىء ..! أما وسط الممثلين فهو ليس راق جداً .. ولا (دون) جداً .. أي بين هؤلاء وهؤلاء !!

يميل الى النقد والادب

أنا طالب بالمدارس الثانوية ، لي ميل الى النقد المسرحي والكتابة في الادب ، فهل هناك كتب عربية تساعدني على ذلك ؟

ابراهيم محمد ابراهيم . الفيوم

« المسرح » لا أدري هل ميلك للنقد المسرحي كميل غيرك من الطلاب الذين يودون أن يدخلوا المسارح مجانا .. ويتعرفوا بالممثلات !! فاذا كان الامر كذلك فأرجوك أن (تتلهى) عن عينك! وأما اذا كان ذلك لرغبة شريفة في نفسك فأشير عليك بقراءة المجلات المسرحية. والجرائد اليومية فيما يتعلق بالنقد . ثم اقرأ مؤلفات المرحوم محمد تيمور ، وانتظر كتاب (كيف تكون ممثلا) (والادب الحي) وليس في اللغة العربية كتب مسرحية غير هـذه من الاسف الشديد . أما كتب الادب فاقرأ (نهج البلاغة) (ديوان الحماسة) (الكشكول لبهاء الدين العاملي) (العقد الفريد لابن عبد ربه) (كتاب الاغاني) وغير ذلك من الكتب التي تقع تحت يدك فأى كتاب تقرأ تستفد

حماته

ما قولكم دام فضلكم في حماتي ؟ س . ع . شبرا . مصر

« المسرح » هذا سؤال غريب ! فاذا كنت تقصد رواية حماتي التي مثلتها فرقة السيدة منيرة المهدية فأخبرك انها رواية مسلية ! وان كان الشيخ يونس مؤلفها لا يفهم كثيراً معنى الحبكة المسرحية.! ووسط رواياته دائما وسط (بلدى) لا يصلح لان يكون عنواناً لفننا المصرى البحت !!!

أما اذا كنت تقصد (حماتك) أم امرأتك فأنا آسف جداً لانى أقول انني لم أرها حتى أحكم عليها ؟ وهـذا السؤال طبعاً يكون خارج عن اختصاص المسرح

شارلى أم هارولد

أيهما أحسن شارلى شابلن أم هارولد لويد؟

زينب فهمي . شارع خيرت . مصر

« المسرح » لا يستطيع أحد أن يفضل أحدهما عن الآخر ، فلكل واحد منهم نظرية في اضحاك الجمهور ، ولكل واحد عشاق كثيرون !

على أن هارولد لويد ابتدأ في الظهور اكثر أخيراً ، وذلك لكثرة المشاكل العائلية التي كانت سببا في اهمال شارلى شابلن لرواياته ولان شارلى شابلن يريد أن يمثل الدرام وهو مالا يهضمه الجمهور على الاطلاق ، ولقد أجمع الكثيرون على انه بعد رواية (الغلام) لم يخرج شارلي رواية تستحق ... الضحك ! حتى ان روايته الاخيرة (الزحف وراء الذهب) بالرغم انها نجحت ماديا.. الا ان الجمهور لم يعجب بها كثيرا !

ثم ان هارولد لويد يخرج في العام أربع روايات بينما شارلى لا يخرج الا واحدة .. وهذا يجعل هارولد أمام الجمهور دائما والجمهور لا يقدر الا من كان أمامه ! ويقولون ان هارولد يريد أن يمثل درام أيضا ! وهذا الجنون الدرامى قد انتشر في العالم حتى وصل الى مصر وكان مثله الاعلى نجيب الريحانى في مشروعه الجديد ..!

نخرج من هذا الجواب ولم أذكر لك أيهما أحسن .. الاثنين .. كويسين !

معانى !

ما معنى ما يأتي « كوليس .. فوندو .. كمبوشة .. سوفلير .. باروكة ..! »

ناشد فرج . شبرا . مصر

« المسرح » (الكوليس) هو الستار الجانبي للمسرح وجمعه كواليس .. « الفوندو » هو المنظر الامامى للمسرح وهي الستارة التي تمثل منظرا من المناظر . « الكمبوشه » هي الحجرة التي يجلس فيها الملقن وهي التي تكون (مكبة) أمامك على المسرح ! و « السوفلير » هو الملقن وهي كلمة افرنسية والباروكة هو مايوضع على الرأس من الشعر !

جاري الصغير

عن الكاتب الفرنسي «مارسيل بريفو»

٢٠ ديسمبر ١٩٢٢

رغم أني عانس متواضعة بلغت الثلاثين من العمر ، ورغم نظرتي الفلسفية الى العالم وما احتواه ، رغم ذلك يجب أن اعترف مع نفسي على الاقل أن كل شيء يسير على غير ما يرام في هذا العالم ، وإن اجل ما في العالم لا يهمني .

الطقس بارد ، ثمانية درجات تحت الصفر كما يقول جاري الذي يقطن أمامي على السلم وهو فتى في السادسة والعشرين من عمره ، وتلميذ بالسنة الثالثة بمدرسة المناجم ، يتكلم اللغة الدارجة الجكسونية . افتح جريدتي واقرأ فيها : « إن الذين ينحدرون على الثلوج في سرور وبهجة يؤكدون أن درجة الحرارة ستبقى كما هي » والجريدة تهمل في عدم اخبار القراء بحالة المعلمات البائسات أمثالي وهي تزف هذا الخبر السار ، ولقد أردت أن اكتب لتلك الجريدة أنه كلما ظلت درجة البرودة ثمانية تحت الصفر مدة خمسة عشر يوما ، كلما اوقدت المدفأة طول الخمسة عشر يوما ، أعني انني ازيد ميزانيتي اليومية خمسين سنتيما أي سبع فرنكات ونصف لكل المدة وهو مبلغ يكفي لشراء قبعة جديدة . نعم ! قبعة شتاء أصنعها بنفسي تكلفني ما يقرب من هذا المبلغ .

توجد البرودة والبطالة ، إنه لغريب عدم اقبال الانجلو سكسون على تعلم لغة فولتير هذا العام ، أما الفرنسيون اليوم فانهم يعرفون كل الانجليزية من سن الخامسة . ويظهر أنهم تعلموها على خادمة سويسرية . وأنا لا احب كل هذه الاشياء ، لا الانجليزية ولا الفرنسية ، ولا (البيانو)

وما ذا تريد ؟ إنني لم أرب كي اكون معلمة ، انني الابنة التي حلم والداها أحلام الثروة الطائلة التي ستصيبها عن طريق الصناعة ، وهذا لا يهم في القصص ولكن صدقوني انه يترك أثراً في الحياة

إن طرق تكسبي في هذه الآونة تنحصر في سيدة جميلة جدا من مدينة مونتفيديو ولكنها حرمت كل ميل للعلم . فهي أولا لا يهمها أن تتكلم الفرنسية بطلاقة ، كما ذكرت لي الآن ، وهي تجعلني اترجم لها جملا من هذا النوع (وقد لاحظت أنني افهم لغة أهل اورغواي كل الفهم) « إن عينيك الزرقاوين جميلتان . . . وذقنك الشقراء لطيفة » « لا تنس أن علي حسابا ضخما عند كامي الخائط وعند الخياطة » وهي تتمسك بهذه الجملة وتتم بها : « لا يمكنني في الصباح ... » وأنا لا أريد أن افكر كيف تنتفع بهذه الذخيرة اللغوية !

آه ! يا للعنة ! كما يقول جاري الصغير جان ديكاس ، يجب دفع أجرة المنزل وأجرة المطعم .

إنني اسمع جاري يدخل ، يا للشاب المسكين ! لما كان يحضر في هذه الايام على خط الترام الدائري من مدرسة المناجم الى منزلنا بشارع « جيتل كير » أصيب بزكام ، وهو يسعل ويسعل ولما دخل أمامي هذا الصباح صاح وهو يضرب بيده فوق صدره :

— « هه ؟ أي عجب ! لو كان أحد شبانكم الباريسيين لمات ... ! »

وهكذا يستغل كل حوادث الحياة ، مسرة كانت أم معادية ، فهو يعتبرها كوسائل لاظهار ميزات الجكسون ومزاياته هو طبعاً . فكلما ازداد البرد ظهرت على وجهه آثار الفوز ، ويقول وهو يفرك يديه :

— « ها هو طقس رديء ! وأنا اراهن أنه لا يمكن لبس (الصديري) عندنا اليوم »

وهو يصرح أولا أنه لا يقاسي ابداً من البرد وانه لو ضيق عليه الخناق لخلع (الصديري) ليثبت عدم اهتمامه بتقلبات الجو . لا توجد النار أبدا في غرفته فهو يكسل عن ايقادها . وهو يحضر لمذاكرة دروسه بجانب ناري . وفي كل لحظة يهمل كتبه ويقص علي قصص مدرسته . وهو يتكلم بحدة مقلدا أصوات الاشخاص كما لو كان يقرأ محادثة بين اثنين . وفي كل قصصه يوجد مدرس هزأ به تلميذه : والمدرس يتغير ، أما التلميذ فهو دائما جان ديكاس .

وهو لطيف جدا على أي حال ؛ طلق الوجه كثير الحديث دقيق تقاطيع الوجه :.... هو لن يتأخر عن طرق باب غرفتي ؛ فلاصلح قليلا من شعري ولاغير ملابسي . لقد كنت معلمة مدة طويلة ، لا يجب أن اكون مخيفة للاطفال ...

****

٢٢ ديسمبر

وبالتأكيد ، انتهى كل شيء ! ها أنا قد فقدت سيدة مونتفيديو ، اختفت البارحة من مسكنها بشارع بوكادور بصحبة سيد حائز لوسام جوقة الشرف (اللجيون دونير) من رتبة ضابط ؛ كما ذكرت لي حارسة الباب ، وقد دفعت كل ما كان عليها من المال بكل دقة ولم تنس غير المعلمة ... ولقد كانت مدينة لي بثمانية عشر فرنكا ! ستنقص هذه الفرنكات الثمانية عشر من هداياي . لقد كان من دواعي سروري أن اشتري (كرافته) جميلة لجاري الصغير الذي لا يتقن اللبس .

جان ديكاس يستمر في الصياح وفي السعال وفي وصف العالم بالمحاورات الثنائية ، وفي صباح اليوم بينما كان ذاهبا الى المدرسة فتح باب غرفتي

فتحة صغيرة دون أن يطرق الباب (انه يصبح كأنه عائلي حقا) وصاح بصوت الفائز :

— « هه ! لقد نزل درجتين أيضا ، ذلك الخنزير ! »

ومع حفظ الاحترام ، كان يقصد بالخنزير مقياس الحرارة !

وهل تصدق أن هذا الصغير الذى لا يشعر بخجل أو حياء حاول هذه الايام فوق ما يعرضه على من الكياسة (وثق انه لايسعنى الا الضحك منها !) أن يحتال علي بمائة طريقة كي يأخذ مني عنوان سيدة مونتفيديو ! وسأعطيه اياه حالا ، وسيبحث حتى يصيبه اليأس في شارع بوكادور

واننا نمضى الوقت فى اللهو واللعب كطفلين ، وهو طفل حقا ولكن أنا ؟؟؟

* *

٢٣ ديسمبر

وبعكس جان ديكاس فى عيد الميلاد ، فلما كنت ولدت على مقربة من هنزبروك كنت دائما أعتبر عيد الميلاد أهم أعياد السنة ، بل وأهم من عيد رأس السنة ، وأهم من عيد الفصح نفسه .. جان يتكلم عن عيد الميلاد كأنه شيء عادى . يا للطفل ! انه لم يضع حذاءه في المدفأة (١) فى أى عيد ! ولم يحضر كنيسة نصف الليل غير مرة أو مرتين طول حياته . ان هذا الجسقرنى الصغير يجهل الحفلة المؤثرة العميقة المتضرعة التى تلقى عندنا فى عيد الميلاد نحن أهل الشمال

كنت أريد أن يضع حذاءه فى المدفأة ، وفكرت أن أدس له في الحذاء (السكراتيه) الجديدة التى أفلحت في شرائها على أى حال ، (في

سني لايضيرنى طبعا أن أدخل غرفته اثناء نومه !) ولقد رفض أن يسير « على هذه القاعدة ، قاعدة الايمان بالخرافات » . محال أن يمكننى أن أصور بالصوت كيف ينطق كلمة : « الايمان بالخرافات » وان هذا الاحتقار للخرافات لا يمنعه من المعيشة الخيالية المضطربة التامة

وقد أصغيت الى قصة غريبة وقائعها ، ذلك ان عمة من « عمات الريف » توفيت عن ثروة عظيمة تقدر بنحو أربعين ألف فرنك من مال وعقار وان وريثها الوحيد كان جان الذى قرر اذ علم بذلك ترك مدرسة المناجم مدعيا أن شهادة تلك المدرسة لاقيمة لها فى الواقع . وفكر في القيام برحلة تستغرق عاما أو عامين ، ويرجع بعدها الى بلده لاستغلال أراضيه استغلالا يجعلها تدر عليه ربحا قدره عشرون فى المائة من قيمتها . فهو سيطبق العلم الذى تلقاه على العمل . وكان جان يلقى على مسامعى مشاريعه هذه بلهجة التأكيد . ولكن الحق أن كل ذلك انتهى بلا شيء ولم يكن غير أضغاث أحلام واستمر في القول :

— « وعند رجوعي من رحلتى هذه ، أى هورتنس الجميلة ، سأمر وآخذك من شارع جيتل كير ومن ثم نتزوج ! »

وحاول أن يقبلنى على وجنتى وأن يضمنى نحوه غير انني لما حاولت التخلص منه فر هاربا كي يتقى ضربة وجهتها اليه من رجلى ، وأنا لا أنظر اليه الا كما أنظر الى طفل ! فهل أغضب من ذلك ؟؟

ولكي ينال صفحي وعد أن يرافقنى الى كنيسة نصف الليل كما انه وعد أن نتناول طعام الافطار (افطار العيد) سويا بعد الكنيسة

* *

٢٥ ديسمبر

آه ! كنيسة نصف الليل وتناول الطعام في المطعم ! لقد حدثت حوادث جديرة بالذكر شارع جيتل كير منذ ثلاثة أيام . ان أحلام جان لم

تكن لتؤثر على مخيلتى . وترانى الآن أنظر الى ما حولى بعين الحقيقة فتخال لى واضحة . وبينما أنا منهمكة فى الكتابة يوجد معى فى الغرفة جان وهو يراجع درسا فى « مقاومة المعادن » وله هيئة الرجل الحكيم المتفرغ لابحاثه وهي هيئة تبدو عليه مضحكة حقا !

انى لا أحلم ! يا للسعادة !!

سبق ان ذكرت أن جان رجع متأخرا ليلة ٢٤ ديسمبر وكنت مستيقظة فسمعته يسعل باستمرار فقلت فى نفسى ، لا بد أن المسكين قد أصيب ببرد

وقمت على أثر ذلك وارتديت رداء وأصغيت بأذنى على باب حجرته وسمعته يمسك عن السعال ، ولكنى لم ألبث أن سمعته يتأوه وكأنه يتنفس بصعوبة عن ألم حاد ، فتأكدت انه مريض ، واكبداه ! لقد قلقت عليه غاية القلق والحق انى أشفقت عليه ودفعني اخلاصى الى عدم الاهتمام بما يسمونه « أدب اللياقة » وطرقت بابه فلم يرد ، ففتحت الباب ولم يكن معتاداً على اغلاقه بالمفتاح واقتربت من سريره فرأيت أن وجهه شديد الاحرار وهو احرار الحمى وما وقع نظره علي حتى بدأ يتأوه أكثر من ذى قبل وقال :

— « آه ! يا مدموازيل هورتنس ! انتهى كل شيء ، سأموت ، لا يمكننى أن أتنفس ! سأختنق ! لقد سببوا موتى فى باريز هذه المدينة الملعونة ! وانه لأمر محزن أن أموت في سنى هذا بعيداً عن أهلى وبلدى ! أنا تعيس ! آه انى أختنق ! عليك يا مدموازيل هورتنس استحضار طبيب في الحال ... »

وبينما هو يرثى لحال نفسه أمسكت أنا بيده لأجس نبضه وفحصت عينيه واقتنعت أخيراً أن جان ديكاس مصاب بحمى شديدة على أثر برد أصابه لم يعن بوقاية نفسه منه . وأنا ممرضة لا بأس بها ولذلك لم أرسل للطبيب وأعطيته بنفسى كمية من

(١) عادة عند الطوائف المسيحية الغربية فى عيد الميلاد ، وهم يعتقدون انهم بوضع الحذاء فى المدفأة ليلة عيد الميلاد يجدون فيه في صباح العيد هدية أو شيئا ثمينا « المعرب »

(الكينين)و(الانتيبرين) وعملت على أن ادفأه كى يعرق ، واجتهدت فى أن أعيد الطمأنينة الى قلبه وأن اجعله ينام . وقد أغمض جفنيه حوالى الساعة الرابعة صباحا .

ولم أتركه طول اليوم التالى . مسكين جان الصغير ! لقد تبددت أحلامه فكان مريضا حقا يستحق العطف والشفقة . وعادت اليه الحمى فى نهاية اليوم بدرجة أقل من اليوم السابق. ولكنه نام فاستراح قليلا ، وأعاد اليه النوم ما فقده من طمأنينته .

ولما نام نمت أنا أيضا في مكانى كى استريح بدورى . ولم أكن قد أغمضت عيني منذ ستة وثلاثين ساعة . ولما استيقظت رأيت جان وقد توكأ الى وسادة على سريره وهو ينظر الى. وكان يلوح على وجهه الجميل سرور الايام العادية وقد شعرت بالخجل ملء نفسى لأ نى نمت على مرأى منه وقال :

« لقدنمت زمنا طويلا ! بالمسكينة ..! أما أنافسأغادرفراشى فقد سئمت من السرير وشعرت بالجوع »

فأمرته بان يلزم فراشه وسكينته ووعدته أن نتناول سويا طعام الافطار وهو جالس على فراشه كما هو . ولما تركت الحجرة لشراء الطعام البسيط قال لي :

«لاتنسى أن تضعى الحذاءفى المدفأةياهورتنس!»

وكان يناديني : «هورتنس» فقط من ساعة أن أعطيته الدواء .

ثم تناولنا العشاء سويا وهو جالس على فراشه وأنا جالسة على مقعد وبيننا مائدة صغيرة ، وكان قد رجع الى حالته العادية ، لكننى لا ادرى إن كان تأثير الحمى أو تأثير (الانتيبرين) أو تأثير العشاء هو الذى جعله يناجيني في أحاديث غير محتشمة حتى اضطررت أن اهدده ثلاث مرات بأن أتركه وحيدا ، وإذ ذاك كان يسعل سعالا متواليا بصوت مؤثر فما كان يسعنى الا أن ألزم محلى

وتركته نحو الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ودخلت فراشي ونمت في الحال وكان الصباح قد تأخر حين سمعت طرقا على بابى فقلت :

— من أنت ؟ فأجاب :

— أنا جان ...

— هلا تزال تشكو ؟؟ ل :

—كلا ! ولكنى قد استلمت خطاب مسجل الوصايا ينعي لى فيه عمتى المسكينة ، ألست على استعداد للاطلاع علي هذا الخطاب ؟؟

فقلت . « انتظر فسآتى الى غرفتك ... »

وتوجهت الى غرفته بعدخمس دقائق فوجدته جالسا على مقعد فى تلك الغرفة القارصة البرد وفى يده خطاب مسجل الوصايا ، وكان لا يبدو على وجهه تلك الآثار التقليدية التى تظهر عادة على أوجه الوارثين . فسألته باستغراب :

« ألم تترك لك عمتك شيئا ؟ »

فأجاب :ـ « نعم ! ولكن الاراضى كانت مرهونة ولم تكن تملك أربعين الف فرنك كاملة مع انها كانت تكرر دائما ان لديها هذا المبلغ .. »

ثم سلمنى الخطاب فقرأته وكانوا يسألونه فيه إن كان يقبل الميراث الذى يقدر بعد تسديد الديون والمصاريف بألفين أو ثلاث آلاف فرنك . فلم استغرب ضآلة ذلك الميراث كما استغربت حقيقة الميراث والعمة ! وسألت جان وكان يفكر :

... « ومع ذلك ياجان ، إن ثلاثة آلاف فرنك لا بأس به فهل ترفضه ..؟ »

فأجاب . « كلا ! سأقبل، ولكن هامشروع رحلتى قد فشل فقد كنت أود ان اقضي عامين قبل زواجى متنقلا بين البلاد الفخمة كمونت كرلو واكس . واوستند ، ولكنى الآن استحسن فكرة زواجنا في الحال ! »

« ماذا تقول ؟؟ »

فأجاب :ـ « أقول انى سئمت هذه الحياة التى أعيشها والتى تعرض صحتى للخطر ، وانى افضل ان انتهى كيفما كان الحال، فأ كرر لك ياهورتنس اننا سنتزوج ! »

فشعرت بحمرة الخجل تعلو وجهي وخيل الى ان كل شيء يدور امام ناظرى وقلت :

«لا يجب الحذر فى امور كهذه يا جان ! »

ولكنه كان قد أمسك بيدى وقال :

« أحذر ! إن هذا لا يكون، انى بعيد الآن كل البعد عن الحذر يا هورتنس ، إنك احسن امرأة صادفتها وقد أعجبت بك ، يالله ، انه لولا بقاؤك الى جانبي فى تلك الليلة لما عرفت كيف ينتهي الامر ..

لقد عنيت بى كل العناية ، وانى سأطمئن الى المعيشة بكنفك ، وآمن أن اعيش معك معيشة الطائر الداجن،فهيا كونى لطيفة ولا ترفضى يدى!

«لكنه امر من الغرابة بمكان ، فانى اكبرك بأربع سنوات ! »

فأجاب : ـ « ثلاث سنين ونصف بالضبط فقط!ومع ذلك عليك مظهرفتاة الحادية والعشرين فقط ! ثم انى اعرف عددا كبيرا من الزوجات يكبرن ازواجهن ، فهناك من يدعى بيو وآخر يدعي روبيس،وهذا الاخير سنه اصغر من سن زوجته بعشر سنوات ، وآخر يدعي كوربال سنه أقل من سن زوجته بخمس وعشرين سنة وآخر لاجنير . . . .

واستمر يضرب الأمثال الأخرى فقاطعته وقلت :

« ليس صوابا من جانبي أن أقبل ، فانى فقيرة ، اما انت فيمكنك عقد زواج طيب حين تتخرج من المدرسة ؛ لا ! انى لا اريد ذلك!! »

وقال جان :

« حسنا ! انك اذا تركتيني فسيغتالنى المرض مرة اخرى من جراء خطؤك ، وهأنا ! . . . .

وبدأ يسعل سعالا شديدا متواليا يكاد يقطع

نياط قلبه . واخيرا اجبت بالقبول . وانه لجنون منى ، وسينتقدنى قومى اكثر من انتقادى لنفسى. وسيخوننى هذا الطفل ويريني اصنافا من العذاب. ولكن من يدرى؟ ربما كان يحبنى ! أما انا فسأحبه حبا جما دون ان ابوح بذلك . وانا كنت احبه كثيرا من قبل . وانى لأعرف انى إذ اعرض سعادة حياتى الحالية للضياع لا اعرض شيئا عظيم القيمة . انا اريد شيئا من الحب والسعادة التى تستمتع بها السيدات الأخريات ، وفوق ذلك هناك كثيرات من السيدات ، في مثل حالتى ، تكون نهاية حياتهن نهاية غير حميدة ...

ثم رفع جان عينيه عن كتابه وقل بلهجة نصف حزينة :

« لو كنت وضعت حذائى فى المدفأة فلربما كنت وجدت فيه هذا الصباح مبلغ الأربعين الف فرنك التى كنت سأرثها من عمى !! »

فاجبته :ـ « نعم ! فهذا خطؤك ، إن المسيح عاقبك على عدم إيمانك !! »

فقال : «هه! ولكنك ، قد وضعت حذاءك فى المدفأة ، ماذا وجدت فيه هذا الصباح ؟؟ »

فقمت اليه وقبلت جبهة من سيكون زوجى وفات له فى اذنه مقلدة صوته تمام التقليد :

« لقد وجدت زوجا .... »

« فرج جبران »